

الأخطاء الشائعة في الخطط البحثية بكلية التربية بالعريش
دراسة حالة

إعداد

/د/ عصام عطية عبد الفتاح

مدرس أصول التربية بكلية التربية بالعريش

الملخص

يحتاج الباحث قبل إجراء الرسالة العلمية إلى إعداد خطة يحدد فيها مشكلته البحثية، ويقدم فيها الوصف التفصيلي للطرق والإجراءات والاستراتيجيات والآليات التي سيستخدمها لدراسة مشكلة بحثه، ورغم تعدد الأدبيات التربوية التي حددت خطوات البحث العلمي ومهاراته، وتدرّس مناهج البحث في كليات التربية في مصر؛ فإن الواقع - وكذا نتائج الدراسات السابقة- يشير إلى ضعف وقصور في إدراك طلاب الدراسات العليا وتطبيقهم المعارف المنهجية والمهارات البحثية، ووجود أخطاء كثيرة لديهم عند إعدادهم لخطط البحوث؛ الأمر الذي دعا الباحث إلى التفكير في حصر هذه الأخطاء لمعرفة أكثرها شيوعاً ومحاولة الوصول إلى علاج لها.

واعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة في جمع البيانات والمعلومات والحقائق عن مشكلة الدراسة، بهدف التعريف بمعايير الخطة البحثية الجيدة، وتقديم قائمة بالأخطاء الشائعة التي قد يقع فيها الباحثون أثناء إعداد مخططات بحوثهم العلمية للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه بكلية التربية بالعريش، وتقديم بعض المقترحات لإفادة الباحثين وتيسير سبل تجنب هذه الأخطاء أثناء إعداد بحوثهم العلمية، ولتحقيق هذه الأهداف تمت مراجعة مجموعة من خطط البحث في مجال التربية بتخصصاتها المختلفة في ضوء بنود القائمة التي تم تحكيماها، لتحليل النتائج وإجراء المقارنة في ضوء متغيرات البحث، ومن ثم وضع بعض التوصيات والمقترحات لمساعدة الباحثين على تلافي الأخطاء في الخطط البحثية.

Apstract

In spite of extensive studies on outlining the concept of research and defining research skills, as well as teaching research methods in the colleges of Education in Egypt, the literature suggests that postgraduate students, in general, do not apply methodological knowledge and research skills in an appropriate manner and commit so many errors when submitting their research proposals. In the light of this argument, this study is concerned with identifying the most common errors committed by postgraduate students in order to reduce them with the ultimate aim of improving the quality of research proposals. In order to address the research objectives, the study is based on a case study design where data, information, and facts are collected about the research problem with the purpose of defining standards of good research proposals and identifying the most common errors made by MA and PhD students in the Faculty of Education in Al-Arish. The study finally proposes a number of suggestions and recommendations that can help postgraduate students with their research problems and challenges.

الجزء الأول- الإطار العام للدراسة

أولاً- مقدمة

استقرت الأدبيات على قيام الجامعة بأدوار ثلاثة متكاملة هي: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتنعكس هذه الوظائف على تطوير الجامعة وعلو شأنها وعلى خريجها، وعلى عاتق البحث العلمي يتحدد مستوى أداء الجامعة في الوظيفتين الأخيرين، كما أنه أحد المؤشرات الرئيسة للمفاضلة بين الجامعات في التصنيف العالمي، فضلا عن كونه أحد معايير ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي؛ ومن ثم رُصدت له الميزانيات والأولويات في جميع المجتمعات الراغبة في النهضة، واتسعت الدراسة كثيرا في مراحل الدراسات العليا، ودُرست طرق البحث ومناهجه في المعاهد والجامعات باعتبارها أساس تكوين الباحث وإعداده إعدادًا سليماً.

وتكتسب الدراسات العليا، وهي المرحلة التي يمارس فيها البحث العلمي بصورة أساسية أهمية متزايدة لأغراض علمية وعملية، ففي الكثير من مجتمعات اليوم، يتزايد عدد الطلاب والطالبات الذين يواصلون دراستهم بعد المرحلة الجامعية من أجل الحصول على درجة عليا (دبلوم وماجستير ودكتوراه) في مجالات لها علاقة بدراستهم الجامعية، لكن ما إن ينتهي طالب الدراسات العليا من مرحلة المقررات ويكون عليه إعداد رسالة علمية يجد نفسه في حيرة وعدم وضوح للرؤية وذلك بسبب أن مقررات الدراسة الجامعية الأساس، وربما مقررات الدراسات العليا أيضاً، لا تساعد كثيراً في اختيار موضوع الرسالة وإعداد الخطة ومناقشتها.

ولأن القدرة على كتابة البحث وإعداده بأسلوب علمي من المهارات الأساسية اللازمة للباحثين وطلاب الدراسات العليا عموماً؛ فإن الباحثين من طلاب الدراسات العليا يحتاجون تدريباً جيداً وفق برامج دراسية متطورة تحت إشراف أساتذة متخصصين يُخضعون الرسائل العلمية ومخططاتها لعمليات التدقيق والمتابعة والتحكيم؛ حيث تتطلب كتابة الأوراق البحثية مهارات متعددة ينبغي أن يتقنها الطالب، كمهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، ومهارات التنقيب عن المعلومات، وتصنيفها، وتنظيمها، ومهارات لغوية بعضها يتعلق بشكل الورقة البحثية كالعنوان والأسلوب، وبعضها الآخر يتعلق بمضمونها مثل العرض الجيد للأفكار والاستخلاص والتلخيص وغير ذلك، وتقتضي جودة برامج الدراسات العليا بالضرورة جودة مخرجاتها، ويعتبر فقدان أو انخفاض مستوى المهارات البحثية لدى الباحثين من طلاب وطالبات الدراسات العليا مؤشراً سلبياً في تصميم وأداء برامج الدراسات العليا الأكاديمية.

وتعتبر رسائل الماجستير والدكتوراه الناتج العلمي لجهود الباحثين ومشرفيهم، وتشكل مرحلة إعدادها الجزء العملي التطبيقي لما تلقاه الطالب من دروس وما تعلمه من مهارات بحثية، ويفترض فيها الأصالة والابتكار والارتباط بقضايا المجتمع واحتياجاته، والرسالة العلمية تقرير وافٍ منظم يكتبه

طالب الماجستير أو الدكتوراه تحت إشراف مشرفه، يتناول مراحل دراسته منذ كانت فكرة إلى أن صارت نتائج مرتبة ومؤيدة بالأدلة وفق المنهج العلمي، وتُظهر الرسالة العلمية قدرة الباحث على البحث المتعمق للمشكلة، وقدرته على التفسير والاستنتاج، إلى جانب المعرفة العميقة بالموضوع والمواد المرتبطة به.

وتسبق عملية إجراء الرسالة العلمية عادة مرحلة التفكير فيها والتخطيط لها، ويحتاج الباحث إلى إعداد ما يعرف بمخطط أو خطة أو مقترح البحث بعد أن يكون قد حدد مشكلته البحثية وصاغها بوضوح، وأكمل مراجعة الأدب السابق حولها، ويقصد بمخطط البحث الوصف التفصيلي للطرق والإجراءات والاستراتيجيات والآليات التي سيستخدمها الباحث للتخطيط لدراسة مشكلة بحثية، ويحتوي المخطط على مجموعة من العناصر تشترك معظمها في محاولة الباحث من خلال المخطط إقناع القارئ بأهمية المشكلة البحثية التي يتصدى لدراستها، وامتلاكه المعرفة الضرورية والوافية بالأدب السابق للمشكلة، وكذا امتلاكه القدرة على تصميم المنهجية المناسبة وإتباعها لدراسة المشكلة، وبعبارة مختصرة يمكن القول: إن مخطط البحث يحاول الإجابة عن أسئلة ثلاثة هي: ما الذي ينوي الباحث أن يفعله؟ ولماذا يقوم بهذا الجهد؟ وكيف سيقوم بهذا الجهد؟

ولأهمية توعية الباحثين بمهارات البحث العلمي تعددت الأدبيات التربوية التي أشارت إلى خطوات البحث العلمي وحددت مهاراته، وقامت كليات التربية في مصر بتدريس مناهج البحث، لكن الواقع - وكذا نتائج الدراسات السابقة- يشير إلى ضعف وقصور في إدراك طلاب الدراسات العليا وتطبيقهم المعارف المنهجية والمهارات البحثية وفق الأصول العلمية السليمة، ووجود أخطاء كثيرة لديهم عند إعدادهم لخطط البحوث؛ مما يقلل الاعتماد على تلك البحوث والرسائل العلمية والأخذ بنتائجها في تحسين الواقع التربوي وتطوير النظام التعليمي القائم (١٨: ١١٢)*

ومن ثم جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على أهم أخطاء الباحثين من وجهة نظر أساتذة التربية مقارنة بمهارات البحث العلمي الواردة في كتب مناهج البحث ومقرراته داخل كليات التربية، وتوجيه فكر الباحثين إلى الأخطاء الشائعة لمحاولة تجنبها.

ثانياً - مشكلة الدراسة

ازدادت في السنوات الأخيرة أعداد المشتغلين بالبحوث العلمية والأدبية زيادة كبيرة، يدل على ذلك الأعداد المتزايدة من طلبة الدراسات العليا المسجلين للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه، ولأن للبحث العلمي خطوات وأساليب وقواعد منهجية ينبغي أن تُتَّبَع حتى يحقق البحث الهدف المرجو منه؛ فإذا أهملت إحدى هذه الخطوات أو تم أداؤها بصورة غير صحيحة فإن النتائج التي سوف يتم التوصل إليها قد لا تكون دقيقة.

* يشير الرقم الأول داخل القوسين إلى رقم المرجع في قائمة المراجع ، ويشير الرقم الثاني إلى رقم الصفحة في ذات المرجع.

وبالرغم من اهتمام كليات التربية- ومنها كلية التربية بالعريش بتدريس مناهج البحث لما لها من أهمية في حل المشكلات الأكاديمية والتربوية، إلا أن هناك من طلاب الدراسات العليا من لم يتقن المهارات البحثية، وهو ما يبدو من مطالعة الخطط البحثية المقدمة للتسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه من خلال خبرة الباحث ومجال عمله، وإشرافه على بعض الرسائل العلمية، وكذا حضور كثير من مناقشات الرسائل العلمية ومن خلال المناقشات التي تدور مع الطلاب داخل عدد من حلقات السيمينار ببعض كليات التربية، ومن خلال استطلاع آراء الزملاء والأساتذة بأقسام الكلية المختلفة اتضح أن هناك ضعفا ظاهرا وملموسا في مستوى طلاب الدراسات العليا في المعارف المنهجية والمهارات البحثية مما ينعكس على كتابة مخططات بحوثهم؛ فتأتي مليئة بالأخطاء المنهجية واللغوية التي غالبًا ما تتكرر من خطة لأخرى؛ مما يثقل كاهل أعضاء هيئة التدريس أثناء القراءة والمناقشة بهدف إصلاحها، الأمر الذي دعا الباحث إلى التفكير في حصر هذه الأخطاء لمعرفة أكثرها شيوعا ومحاولة الوصول إلى علاج لها.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما معايير خطة البحث الجيدة؟ وما الأخطاء البحثية التي يقع فيها الباحثون عند إعدادها؟
- ما مدى درجة الأخطاء البحثية في خطط الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بالعريش؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في شيوع الأخطاء البحثية تعزي إلى متغيرات: التخصص، والدرجة العلمية، والنوع، ووظيفة الباحث؟
- ما التوصيات التي يمكن تقديمها لمساعدة الباحثين على تلافي الأخطاء البحثية في الخطط البحثية؟

ثالثا- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة- كأحد فنيات المنهج الوصفي- في جمع البيانات والمعلومات والحقائق عن مشكلة الدراسة، وتم تصنيفها وتحليلها، للاستفادة منها في معالجة مفهوم البحث التربوي وأهميته، وعناصر البحث الجيد، ثم أهمية مهارات اللغة والصياغة في البحث التربوي، ومكونات الخطة البحثية ومؤشرات جودتها، وكذلك مراجعة مجموعة من خطط البحث في مجال التربية بتخصصاتها المختلفة (أصول تربوية، والتربية المقارنة، والمناهج وطرق التدريس، وعلم نفس التربوي، والصحة النفسية، والتربية الخاصة) في ضوء بنود القائمة، لتحليل النتائج وإجراء المقارنة في ضوء متغيرات البحث، ومن ثم وضع بعض التوصيات والمقترحات.

رابعا- أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعريف بمفهوم البحث العلمي ومعايير الخطة البحثية الجيدة.
- تقديم قائمة بالأخطاء الشائعة التي قد يقع فيها الباحثون أثناء إعداد مخططات بحوثهم العلمية للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه بكلية التربية بالعريش، والتي تستهلك وقتاً وجهداً من المحكمين في تصويبها.
- تقديم بعض المقترحات لإفادة الباحثين وتيسير سبل تجنب هذه الأخطاء أثناء إعداد بحوثهم العلمية.

خامساً- حدود الدراسة

تناولت الدراسة عينة من الخطط البحثية التي سجلت بكلية التربية بالعريش في الفترة من العام الجامعي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ إلى العام الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤م؛ وذلك لقربها الزمني من وقت إجراء الدراسة، وإمكانية الحصول على نسخ من هذه الخطط من إدارة الدراسات العليا بالكلية.

سادساً- أهمية الدراسة ومبرراتها

تظهر أهمية الدراسة الحالية من عدة زوايا، منها:

- أهمية البحث العلمي والتربوي واعتباره ضرورة حتمية يفرضها العصر الحديث للحصول على النتائج والحقائق المرجوة باتباع الأسلوب العلمي في التفكير، وكذا الحاجة الضرورية له من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين المعاصرين وحاجتهم إلى المعلومات السريعة الدقيقة الشاملة وصعوبة الحصول والوصول إلى المعلومات من بين هذا الكم الهائل من المعلومات.
- من المأمول أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في تزويد المسؤولين عن برامج الدراسات العليا بالكلية بصورة واضحة عن الأخطاء الشائعة ومواطن الخلل والقصور في خطط البحوث؛ ل يتم في ضوءها وضع استراتيجيات وسياسات وخطط للارتقاء بمستوى طلاب الدراسات العليا في مناهج البحث العلمي.
- يستفيد من هذه الدراسة طلاب الدراسات العليا بكليات التربية بمرحلتي الماجستير والدكتوراه؛ حيث يبصرهم بالأخطاء الشائعة مما يمكنهم من إعداد خطة بحث وفقاً لأسس المنهج العلمي السليم.

سابعاً- مصطلحات الدراسة

- الخطأ

عُرّف الخطأ بأنه "كل ما ينتج عن ضعف أو قصور في القدرة على فهم المعارف المنهجية، ولا يستطيع طلاب الدراسات العليا فهمها وتطبيقها عند إعداد خطط البحوث". (١٨ : ١٠٣)

- الخطأ الشائع

يُعرّف بأنه "الخطأ الذي يقع فيه ٢٥% فأكثر من أفراد عينة البحث"، (٥ : ١٧) وبعض الدراسات تعتبر الخطأ الشائع هو ما يكثر تكراره لدى ١٠% فأكثر من عينة الدراسة. (٢٠ : ١٧)

ثامنا - الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات لرصد الأخطاء التي يقع فيها الباحثون وشرح كيفية تجنبها؛ فقد هدفت دراسة تودري مرقص حنا (٥ : ١-٣٣) إلى تعرف بعض الأخطاء الشائعة التي تؤثر على كفاءة البحث التربوي في ميدان أصول التربية على مستوى الماجستير والدكتوراه، وتقديم بعض المقترحات التي قد تسهم في التغلب على تلك الأخطاء.

وتناولت الدراسة المسحية ٣٠ مناقشة رسالة مسجلة بالتسجيلات الصوتية، وتم تسجيل أوجه النقد التي وجهت إلى الباحثين، ونظمت في محاور ليسهل تصنيفها وترتيبها، وهي: عنوان البحث، ومشكلته، وأهدافه، وأهميته، ومصطلحاته، والدراسات السابقة، والإطار النظري، وفروض البحث، وعينته، وأدواته، والدراسة الميدانية، ونتائج البحث، ومقترحاته وتوصياته، ومراجعته، والأخطاء العامة والشكلية به.

وفي نهاية البحث قدمت المقترحات والتوصيات بناء على نتائج الدراسة، وعلى توجيهات السادة أعضاء لجان مناقشات الرسائل.

وهدفت دراسة عزو عفانة (١٧ : ١٢١-١٦٧) إلى البحث عن الأخطاء الشائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة، وقسم الباحث هذه الأخطاء إلى: أخطاء في تساؤلات البحث، وأخطاء تتعلق بالدراسات السابقة، وأخطاء تتعلق بعينة البحث، وأخطاء تتعلق بالعنوان، وأخطاء تتعلق بالمقدمة، وأخطاء تتعلق بالمشكلة، وأخطاء تتعلق بالفروض، وأخطاء تتعلق بأهمية البحث وأهدافه، وأخطاء تتعلق بمراجعة الدراسات السابقة، وأخطاء تتعلق بمنهجية البحث وأدواته، وأخطاء تتعلق بخطوات البحث والأساليب الإحصائية، وأخطاء تتعلق بالمراجع والطباعة. وهدفت دراسة صفاء سلطان (١٢ : ٢٤٤-٢٧٠) إلى البحث عن الأخطاء اللغوية الشائعة في تقارير البحوث العلمية المنشورة التي تنقص من قدر البحث، ومن قدر علم صاحبه، ويؤدي بعضها إلى اختلال المعنى، وتصنيف الأخطاء اللغوية حسب طبيعتها، ومعالجة هذه الأخطاء عن طريق دليل إرشادي للباحثين يوضح الاستعمال الصحيح لكل خطأ لغوي من هذه الأخطاء.

واتضح من تحليل المحتوى أن هناك الكثير من الأخطاء اللغوية الشائعة بنسبة كبيرة في تقارير البحوث التربوية المنشورة عينة البحث، وتنوعت تلك الأخطاء ما بين أخطاء إملائية، ويرتبط بها أخطاء في علامات الترقيم، وأخطاء نحوية وصرفية، وأخطاء في المعنى والصيغة، وعلى ضوء تلك النتيجة أوصت الباحثة باستخدام الدليل المقترح لتعرف كيفية تصويب تلك الأخطاء.

وهدفت دراسة نصر الله محمود ورجاء عيد (٢٩ : ٦٣-٨٣) إلى التعرف على مدى تواجد الأخطاء البحثية بأبحاث الماجستير والدكتوراه، وتقديم تصور لمجموعة من الأخطاء ينبغي تجنبها عند القيام ببحث في مجال التربية.

وتوصلت الدراسة إلى خمسين خطأ شائعاً، وأن رسائل قسم أصول التربية حازت أعلى نسبة أخطاء، بينما كانت رسائل قسم علم النفس التربوي أقلها أخطاءً، وأن أغلب الدراسات لا تقدم قيمة تطبيقية أو تربوية للنتائج المستخلصة، وإنما يكفي الباحثون بوضع النتائج الخاصة، أو الإجابة عن أسئلة البحث فقط.

وهدفت دراسة عنايات خليل (١٨ : ٩٩-١٢٨) إلى تحليل بعض خطط بحوث طلاب الدراسات العليا، وتعرف أخطاء إعدادها وكتابتها، وأسباب وجود هذه الأخطاء، واقتراح استراتيجية تدريسية لمعالجتها.

وعلى ضوء عناصر خطة البحث التي توصلت إليها الباحثة من استعراض أدبيات مناهج البحث أمكن حصر أخطاء إعداد وكتابة خطط البحوث وتحديد النسبة المئوية لكل خطأ، كما توصلت إلى مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلاب ووقوعهم في أخطاء عند كتابة خطط البحوث، كما اتضح من النتائج أن الاستراتيجية المقترحة لها فاعلية في معالجة أخطاء إعداد كتابة خطط البحوث، وتحسين مستوى طلاب الدراسات العليا تخصص التربية الموسيقية.

كما أوضحت كوثر كوجك (١٩ : ١-٤٠) جملة من الأخطاء الشائعة في البحوث التربوية، والمتعلقة بكل من: مشكلة البحث واختيارها، وكتابة خطة البحث وصياغة مشكلته وأسئلته وفرضياته وحدوده وتحديد مصطلحاته، واختيار وتصميم منهج البحث، وتجميع المعلومات والأدبيات والدراسات السابقة للإطار النظري، واختيار عينة البحث، وتصميم أدواته، وتحليل البيانات واستنتاج النتائج، وأخطاء في سلوك وأخلاقيات الباحث منها: انعدام الشفافية والصرحة والوضوح، وعدم احترام المشاركين، وعدم مراعاة تنوع واختلاف الثقافات، وأخطاء في كتابة الرسالة (البحث العلمي) أو إخراجها.

وهدفت دراسة ماهر صبري وآخرين (٢٠ : ١٢-٦٢) إلى تحديد الأخطاء المنهجية، واللغوية الشائعة في تقارير عينة من بحوث التربية العلمية المنشورة بالمجلات المتخصصة خلال السنوات العشر الأخيرة، ووضع برنامج تدريبي مقترح للباحثين في مجال التربية العلمية بالمملكة لعلاج هذه الأخطاء وتلافيها.

وهدفت دراسة عادل عجيز (١٤ : ١٦١-١٩٣) إلى البحث عن مدى تمكن طلاب الدراسات العليا بجامعة المنوفية من المهارات الأساسية اللازمة للبحث العلمي؛ باعتبار أن معرفة مدى تمكن طلاب الدراسات العليا من المهارات الأساسية اللازمة للبحث العلمي لتدعيم هذا التمكن بدراسة الأسباب التي تجعل هذه المهارات مفضلة محبوبة لدى الباحثين حتى استطاعوا التمكن منها، والعمل بشتى الطرق على القضاء على الأسباب التي تؤدي إلى عدم تمكنهم منها لصالح العملية البحثية.

وقام الباحث بفحص خمسين خطة بحثية من الطلاب عينة الدراسة نتج عنه وجود بعض الأخطاء التي وقع فيها طلاب الدراسات العليا، ومنها أخطاء شائعة عند صياغة البحث، وأخطاء شائعة في

عرض الدراسات السابقة، وأخطاء شائعة عند وضع منهج البحث وأساليبه، وأخرى شائعة عند تنظيم البيانات.

تاسعا- خطوات السير في الدراسة

- الرجوع إلى الأدبيات والكتابات في مجال البحث التربوي وتحليلها لاستخلاص الأخطاء التي يقع فيها الباحثون في مرحلتي الماجستير والدكتوراه حتى يمكن حصرها ووضعها في قائمة.
- عرض هذه القائمة على بعض المتخصصين من أساتذة كليات التربية من واقع خبرتهم في الإشراف على الرسائل العلمية ومناقشتها.
- مراجعة مجموعة من خطط البحث في مجال التربية بتخصصاتها المختلفة (أصول التربية، والتربية المقارنة، والمناهج وطرق التدريس، وعلم نفس التربوي، والصحة النفسية، والتربية الخاصة) في ضوء بنود القائمة.
- تحليل النتائج وإجراء المقارنة في ضوء متغيرات البحث، ومن ثم وضع بعض التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الجزء الثاني- الإطار النظري للدراسة

يجيب هذا الجزء عن السؤال الأول ونصّه: ما معايير خطة البحث الجيدة؟ وما الأخطاء البحثية التي يقع فيها الطلاب عند إعدادها؟ ولإجابة عليه تم تناول الباحث مفهوم البحث التربوي وأهميته، وعناصر البحث الجيد، ثم أهمية مهارات اللغة والصياغة في البحث التربوي، ومكونات الخطة البحثية ومؤشرات جودتها، وفيما يأتي التفصيل:

أولاً- مفهوم البحث التربوي وأهميته

البحث التربوي هو أحد جوانب البحث العلمي الذي يهدف إلى إنتاج معارف جديدة ترتبط بفهم الإنسان للظواهر الطبيعية التي تحيط به، وترفع قدرات الإنسان على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها واكتشاف الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات والأفراد.

وعلى الرغم من تعدد تعريفات البحث العلمي وعدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد بسبب تعدد أساليب البحث العلمي وعدم تحديد مفهوم العلم فإنها جميعا تشترك في النقاط التالية (٨ : ٢٠٠):

- أنه محاولة منتظمة تتبع أسلوبا أو منهجا معينا ولا تعتمد على الطرق غير العلمية.
- يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه؛ ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.
- يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.
- يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

ومن هذا المنطلق يمكن تعريف البحث التربوي بأنه "جهد منظم وموحد بغرض التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية في المجالات المختلفة" (٢٩ : ٦٦)، وهو بهذا المفهوم يعتبر من آليات تنمية وتطوير العملية التعليمية والبحث العلمي في جميع المؤسسات التربوية، ومن معايير الحكم على تقدم الجامعات وتطورها جودة البحوث، وهو "نشاط أساسي لتنمية الكفاية في المواقف التعليمية، وتوفير المعرفة التي تسمح بتحقيق الأهداف التربوية بأكثر الطرق والأساليب فاعلية، كما أنه يساهم في تجنب العملية التربوية مخاطر التخبط والعشوائية؛ الأمر الذي يؤدي إلى تضحيات عديدة بالنسبة للمجتمع والأجيال الصاعدة فيه" (٦ : ٧٥)، ومن استعراض الأدبيات السابقة يمكن إيجاز أهمية البحث التربوي في النقاط التالية (٢٩ : ٦٨):

- استخدام الطريقة العلمية المنظمة في مواجهة المشكلات التربوية الخاصة والعامة.
- تحديد المشكلات التربوية بدقة.
- تحديد الإجراءات اللازمة لفرض حلول لهذه المشكلات.
- ممارسة الأعمال البحثية وفق أساليب ومهارات البحث التربوي العلمي.
- المساعدة في دراسة وفهم أبحاث الآخرين.
- التزود بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين حياتنا وأعمالنا في مجال التربية.

ثانياً- عناصر البحث الجيد

تكمن أهمية أي بحث علمي في قدر الفائدة التي سيحققها هذا البحث للمجتمع، أو لجزء من المجتمع، ومن ثم يجتهد كل باحث في توضيح الأبعاد المختلفة لموضوع بحثه: من أهمية، وأهداف، وإجراءات، ونتائج، فليست عملية الكتابة مجرد حركة ميكانيكية توضع فيها كلمة بجانب الأخرى، وإنما هي عملية ذهنية تُنقل من خلالها الأفكار والمعاني من العقل إلى الورق، ومن ثم فإن تنظيم عملية الكتابة يعد شيئاً أساسياً لكتابة موضوع جيد، "فعرض خليط من المعلومات أو البيانات الخام غير المنظمة في بحث ما، لا يعوق إيصال المعلومات للقارئ فحسب، بل يُظهر أيضاً أن الباحث لم يفهم أهمية مادته، إن المعنى لا يمكن أن يستخلص من العبارات المشوشة، بل يجب أن تُعرض المعلومات بنظام منطقي جذاب يُمكن من إيصال ما يقصد إليه الباحث بصورة واضحة جلية ويستطيع بعد مجهود عقلي أن ينظم الحقائق بحيث تعطي فكرة محكمة عن بحثه. (٢٨ : ٩٩)

وفي هذا الصدد تشير الأدبيات إلى أن البحث الجيد المطلوب والمحقق للهدف منه ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية، منها (١٥ : ٣٨):

- العنوان الواضح والشامل للبحث.

- تحديد خطوات البحث وأهدافه، وحدوده المطلوبة.

- الإلمام الكافي بموضوع البحث.

- توفر الوقت الكافي لدى الباحث بحيث يتناسب الوقت مع الحدود الموضوعية والمكانية والزمنية.
- الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها.
- الترابط بين أجزاء البحث.
- وضوح أسلوب كتابة البحث.
- مدى الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث.
- كما تشير الأدبيات أيضا إلى مجموعة من الصفات اللازمة للباحث الجيد، منها: صفات خلقية تتمثل في الصبر وتحمل المشاق وعدم الاستسلام للمصاعب، وقبول النقد الموجه من الآخرين، والخلق والإبداع وإيجاد بدائل جديدة، وصفات أخرى علمية تتمثل في:
- الإلمام بموضوع البحث والقدرة على القراءة الواسعة والاطلاع على أكبر عدد من المراجع والكتب ذات العلاقة بما يحقق موضوع البحث.
- الدقة في جمع الأدلة والملاحظات بعيدا عن التسرع في الوصول إلى استنتاجات غير معتمدة على الدليل.
- القدرة على التحليل والتركيب والتصنيف والتصور.
- الربط بين الأشياء بذاكرة قوية وحافطة جيدة، تمكنه من الربط بين المتغيرات.
- القدرة على التثبت من صحة الفروض وجمع الأدلة والقرائن التي تعزز آراءه بشكل علمي.
- التجرد العلمي والموضوعية فلا يتحيز لرأي دون دليل، أو يحذف ما لا يتفق مع آرائه ومعتقداته من أقوال الآخرين.
- الأمانة العلمية وهي من الصفات التي على طالب العلم التزام جانبها دوماً إذ لا بد من أن يشير الباحث إلى آراء الآخرين والمراجع التي استند عليها في بحثه بصدق وأمانة دون إنقاص الآخرين حقهم؛ لأن البحث العلمي هو عملية تنقيب في شتى المعارف والعلوم، ويجب على الطالب دائماً إرجاع الحق إلى أهله، وتوثيق مصادره توثيقاً دقيقاً، ولا ينسب إلى نفسه ما ليس له حتى ولو سمعه شفاهة من أحد زملائه أو أساتذته، والالتزام في كل ما يتطلبه البحث العلمي بالأمانة والخلق السوي. (١٣ : ٧)
- وتشير نتائج بعض الدراسات (٢٣ : ٥) إلى ضعف التكوين العلمي للباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة والباحث التربوي بصفة خاصة، ولهذا الضعف أسبابه التي يمكن أن تتمثل في:
- نوعية التعليم الذي يتلقاه في مختلف مراحل نموه وإعداده، خاصة مرحلة الدراسات العليا التي تشكل مرحلة الإعداد والتكوين العلمي للباحث.
- القصور الذاتي للباحث وقناعاته العلمية بما حصل عليه خلال مراحل تكوينه دون محاولة الاحتكاك العلمي والاستزادة والاطلاع على الجديد.
- غياب المدارس العلمية والنموذج أو المثال العلمي.

– قصور الإمكانيات ومحدودية مصادر المعرفة.

– تخلف الحياة الثقافية والاجتماعية التي يعيشها الباحث داخل مجتمعه الصغير أو الكبير.

ثالثاً- أهمية مهارات اللغة والصياغة في البحث التربوي

اللغة هي الأداة التي يستخدمها الباحث لإيصال ما يحويه بحثه من معلومات وأفكار إلى المستفيدين منه، حيث يمكن دراسته، والحكم على مدى جودته، وتطبيق ما جاء فيه، ولا يتحقق ذلك بطريقة علمية سليمة إلا عند الإلمام التام بقواعد اللغة المستخدمة، والفرق بين البحث الجيد والبحث الرديء لا يقتصر فحسب على المضمون، وإنما يتوقف كذلك على درجة المهارة في استخدام اللغة في صياغة الأفكار والمعاني التي يتضمنها البحث، "وبرغم أن التعامل باللغة الأم يكون أسهل من التعامل باللغات الأخرى، إلا أن إتقان الكتابة العلمية باللغة الأم يتطلب جهداً من جانب الباحث في إتقان تلك اللغة - وهي العربية بالنسبة لنا - وممارسة الكتابة العلمية بها بأسلوب سلس رصين". (٢: ٣٩)

"وإذا كانت المهارات البحثية تبدو هي الأساس في إنجاز البحث العلمي، فإن المهارات اللغوية تعد ضرورة لا غنى عنها في كتابة البحث، بل إن نجاح الباحث في إنجاز بحثه وإيصاله أفكاره للآخرين يتوقف على مدى إتقانه لتلك المهارات؛ ومن ثم تبدو أهمية تمكن الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة من تلك المهارات سواء أكانت لغوية أم بحثية". (٢٥: ٢٠٦)

وتتعدد المهارات اللغوية المطلوبة للباحث العلمي، وتتنوع وفقاً لها الأخطاء التي يقع فيها الباحثون عند عدم إتقانهم لها وذلك على النحو التالي:

١- المهارات اللغوية والنحوية

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض و منذ عصور الإسلام الأولى انتشرت العربية في معظم أرجاء المعمورة وبلغت ما بلغه الإسلام وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت لغة العلم و الأدب والسياسة و الحضارة فضلاً عن كونها لغة الدين والعبادة. لقد استطاعت اللغة العربية أن تستوعب الحضارات المختلفة؛ العربية، والفارسية، واليونانية، والهندية، المعاصرة لها في ذلك الوقت، وأن تجعل منها حضارة واحدة

وتكمن أهمية اي بحث علمي في فائدته المرجوة منه للمجتمع، واللغة هي ما يساعد الباحث على توضيح أبعاد بحثه وأهميته لمجتمعه، والباحث الضعيف لغوياً قد يعجز عن إيصال فكرته لقارئيه، "إن كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية وركاكة الأسلوب تدل على ضعف عقل الباحث سواء من الناحية العلمية، أو من الناحية النفسية". (٢٨: ١١٩)

٢- المهارات الإملائية

الإملاء فرع من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي، وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية، فإن الإملاء وسيلة لصحتها من الناحية

الخطية؛ فالخطأ الإملائي قد يسبب الخلط والاضطراب وسوء الفهم، وقد يكون مؤشرا على تدن ثقافة الكاتب وقلة اطلاعه، فالخطأ في الكتابة أشد خطرا على اللغة من الخطأ في النطق؛ لأن هناك ارتباطا قويا بين القراءة والإملاء؛ إذ إنها ترسخ الخطأ وتبقيه، فكم من كلمة كتبت بشكل خاطئ فظلت عند قارئها على هذا الشكل المكتوب والمفهوم. (١٢ : ٢٥٢)

ومن أكثر الأخطاء الإملائية التي يقع فيها الباحثون الخطأ في علامات الترقيم، وتأتي أهمية علامات الترقيم من أنها تساعد كثيرا على توضيح النص، وتحديد معالم العلاقة الصحيحة بين أجزاء الكلام وما فيه من مضمون ودلالات سياقية تستوجب لفت انتباه القارئ إليها، ولا بد من استعمالها استعمالا صحيحا على ضوء الأسس والقواعد اللازمة لذلك، فالترقيم هو وضع علامات اصطلاحية في المواضع الصحيحة بين الجمل، أو الكلمات؛ لتساعد على تحقيق الإفهام من قبل الكاتب، والفهم من قبل القارئ؛ حيث تقوم هذه العلامات بتحديد مواضع الفصل والوصل والوقف والابتداء، وتنويع النبرات الصوتية للقارئ، وفقا لأغراض الكاتب فتساعده على إدراك المعنى وتمثله، وفهم العلاقات بين الجمل". (١٢ : ٢٥٤)

٣- المهارات الأسلوبية

وتبدو جلوية في الربط الجيد بين الجمل والفقرات؛ فمن أبرز خصائص الكتابة الجيدة ارتباط الجمل بعضها ببعض داخل كل فقرة، وتآزرها لإبراز فكرة أو معنى معين، وكذلك الارتباط القوي بين فقرات البحث، فالكلمات أو العبارات الرابطة مثل (أما، ومن ناحية أخرى، وعلى سبيل المثال، وعلى حين) تسهم في إبراز العلاقات بين الجمل داخل الفقرات، وبين الفقرات وبعضها، فإذا توالى الجمل دون روابط، وتتابع الأفكار دون إبراز العلاقات بينها، فقدت الفقرات معناها وتماسكها. (٢٥ : ٢٢٢)

٤- مهارات التعامل مع لغة أجنبية

إذا كان الإلمام باللغة يساعد الباحث على التعبير السليم، وفهم ما يقرأ، وإدراك ما يسمع، فإنه بالإضافة إلى ضرورة إتقان اللغة الأم، فإنه ينبغي على الباحث العربي الإلمام بإحدى اللغات الأجنبية؛ ليمكنه استيعاب ما يقرأ منها، وليمكنه التعامل بها بصورة مشرفة فيما ينشره من بحوث، وتعد الإنجليزية في عصرنا الحاضر لغة العلم الأولى من حيث عدد وأنواع المقالات العلمية التي تنشر بها، وبذلك يسهل على الباحث العربي الاطلاع على البحوث الجارية التي تعينه في حل مشاكله، وكذا للاطلاع على الفكر التربوي العالمي، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة، وهذا أمر لا مفر منه إذا ما أراد أن تفتح أمامه آفاق المعرفة العالمية. (٢ : ٤٠، ٢٢ : ١٣)

رابعا- مكونات الخطة البحثية ومؤشرات جودتها

تسهم رسائل الماجستير والدكتوراه في تطوير التعليم العالي؛ حيث إن بداية الإعداد المهني والعلمي لعضو هيئة التدريس تكون من مرحلتى الماجستير والدكتوراه، كما أنها تسهم في حل مشكلات

المجتمع، وإثراء المعرفة العلمية بكافة فروعها من خلال الإضافات العلمية والتطبيقية، والخطوة الأولى التي تساعد على تقديم البحث أو الرسالة العلمية بشكل متميز، هي إعداد خطة البحث، والتي ستكون بمثابة مرشد وموجه للباحث أثناء قيامه بإعداد بحثه أو رسالته العلمية. وهي بمثابة خارطة البناء التي توضح مسارات العمل ومواصفاته وتدبيره ومعايير تقويمه.

وترجع الأخطاء التي يقع فيها الباحثون في مخططات البحث لعدد من الأسباب منها (١١ : ٣):

- اعتقاد الباحث أن الخطة هي مجرد متطلب يقوم به للبدء في كتابة رسالته العلمية.
- أن الخطة البحثية لا تتطلب كمًا من المعرفة العلمية، أو دراسات سابقة، بل شيء مختصر وقليل من المعرفة يمكن به إعداد الخطة.
- اعتقاد الباحث أن إنجاز الخطة في وقت قصير سوف يساعده في إنهاء البحث أو الرسالة في وقت قصير.
- معرفة الباحث أنه يمكن تعديل أو تغيير ما في الخطة بعد إقرارها.

١- مكونات الخطة البحثية

على الرغم من تعدد الاتجاهات في مكونات خطط البحث، واختلافها من قسم لآخر؛ فإن هناك بعض المكونات الأساسية التي يمكن تفصيلها فيما يأتي:

أ- عنوان الدراسة

العنوان هو واجهة البحث، وأول ما تقع عليه عين القارئ، ولذلك يجب أن يتم صياغته بصورة علمية بحيث تتوفر فيه مجموعة من الشروط، منها (٩ : ٤٠٦):

- الوضوح ويعني أن تكون كلمات العنوان محددة الدلالة سهلة الفهم والاسترجاع، معبرة عن المحتوى الأساسي حتى يتمكن القارئ من قراءته وفهمه، وأن يدرك مضمونه دون حاجة إلى استفسار من الطالب، وأن يكون موجزًا مفيدًا، دون ذكر التفاصيل التي يمكن أن يوردها في حدود البحث.

- الإيجاز المفيد ويعني أن يكون مطابقًا للأفكار الواردة بعده، ومعبرًا عن المشكلة باختصار، مبيّنًا طبيعتها ومادتها العلمية، يعطي انطباعًا أوليًا في عبارات موجزة توجي للقارئ بفحوى البحث بحيث تكون الألفاظ على قدر المحتوى، فلا تتسع لاستيعاب ما لم يتناوله المحتوى، ولا تضيق عن استيعاب ما تناوله، ومن ثم ينبغي تجنب الحشو والتكرار والإيجاز المخل بالمعنى.

- الدقة ويقصد بها دقة التراكيب النحوية، وحسن ترتيب الكلمات في العنوان، بحيث يكون بادئًا بالكلمات المحورية في الدراسة دون ذكر التفاصيل، شاملًا ومحددًا ومستخدمًا الألفاظ التي تعبر عن جوانب موضوع البحث كله ومحتواه دون زيادة أو نقصان، ولا يحتوي على كلمات أو مصطلحات تحتمل أكثر من معنى.

ب- مقدمة الدراسة

يبدأ البحث عادةً بالمقدمة، وهي عملية تقديم واضحة للموضوع، وبند مهم في خطته، وذات صلة وثيقة به؛ فهي البداية الحقيقية للبحث، تُحرر في أسلوب علمي متين، توضح أفكار البحث، وتعطي صورة مصغرة عنه بذكر التقسيمات الأساسية للبحث مرتبة ترتيباً منظماً؛ بحيث تكون "المقدمة على شكل هرم مقلوب بحيث يعطي الباحث رؤية عامة عن البحث فيبدأ بالشيء العام أو المجال العام للدراسة، ثم يبدأ بالتخصيص حتى يصل إلى عنوان أو محتوى الدراسة في نهاية المقدمة". (٢٩ : ٧٠)

وتشير أدبيات مناهج البحث إلى مجموعة من الشروط يجب مراعاتها عند كتابة المقدمة، منها (٣٠ : ٥٧)

- أن تكون مقروءة ومختصرة.
 - أن تكون معبرة عن البحث.
 - أن تكون مدخلا للوصول إلى المشكلة.
 - ألا يخلط الباحث بين المقدمة والمشكلة؛ لأن المقدمة عرض عام للموضوع والمشكلة عرض خاص.
 - كلما اعتمدت المقدمة على دراسات سابقة وتوصيات موضوعية تكون رصينة.
- وتشير بعض الدراسات إلى بعض أخطاء الباحثين في المقدمة حيث "يصوغ بعض الباحثين مقدمة رسائلهم بالنظرة الشخصية، ويستخدمون ضمائر الملكية في إعداد المقدمة، ولا يتجهون إلى مبدأ التدرج المنطقي في عرض معلوماتهم؛ من العام إلى الخاص؛ تمهيداً إلى تحديد المشكلة، ولا يشعرون القارئ بالحاجة الماسة لإجراء الدراسة، والنقص الحاد في المجال، ويفتقرون إلى عرض تلخيص نصي لاستعراض بعض الجهود السابقة في هذا المجال، ويتركون تحديد أسباب اختياره المشكلة تحديداً واضحاً، ولا يشيرون إلى الجهات التي ستستفيد من نتائج هذه الدراسة". (٧ : ٢٥)

ج- مشكلة الدراسة

ومن جوانب اختيار مشكلة الدراسة اختيار ما له فائدة وقيمة علمية في مجال الدراسة فضلاً عن مجموعة من العوامل الأخرى مثل "بروز أهمية كبيرة لظواهر معينة أو جدال حول مسألة معينة ويراد حسمه بالبحث العلمي، أو ورود الموضوع تلقائياً على خاطر الباحث وانبثاقه في ذهنه أثناء فترة انشغاله بالتفكير في موضوع يجعله مركز نشاطه البحثي، وقد يطرح أثناء مناقشة علمية، أو حديث عام، أو نتيجة الصدفة أثناء قراءات الباحث وإطلاعاته". (٩ : ٤٠٢)

يقصد بهذا العنصر، صياغة مشكلة البحث في عبارات محددة وواضحة تعبر عن مضمون المشكلة وأبعادها؛ وتوجّه العناية مباشرة بالمشكلة، أي بجمع المعلومات الخاصة بها، وكلما كانت مشكلة الدراسة محددة وواضحة فإنها ستوجه عمل الباحث بدقة نحو إيجاد العلمي المناسب لها، أما إذا كانت غير ذلك فإن الباحث سوف يفشل في عمله البحثي، ويفقد الكثير من الجهد والوقت والأعصاب، ويحتاج

تحديد المشكلة خبرة ودراية من الباحث، وهي أمور تكتسب بالممارسة العلمية والعملية للبحوث، ومن القراءات المتعمقة.

وهناك طريقتان لصياغة المشكلة: إما أن تُصاغ بعبارة لفظية تقديرية، أو تُصاغ بسؤال أو أكثر وهو الأفضل من الناحية العلمية، ولكي يسهل ذلك على الباحث عليه أن يقف على الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلة والأبعاد المكونة لها، وللوقوف عليها يجب أن يتم نوع من التعاون بين الباحث وبين من لهم خبرة وتخصص في مجال المشكلة". (٩ : ٤١٢)

ومن المعايير المهمة في اختيار المشكلة أن تكون مهمة وذات أولوية، "ويُفترض أن تكون جديدة ولم تتم دراستها من قبل، وهذا لا يعني أن لا نتعرض لهذه المشكلات من زوايا مختلفة وخاصة في العلوم الإنسانية، إذ إن التكرار أحيانا يؤكد لنا صدق النتائج في مواقف متعددة". (٢٧ : ٦٧)

وقد تكون الأخطاء في صياغة المشكلة مثل تحديد المشكلة في صورة سؤال، وهذا خطأ شائع عند كثير من الباحثين، حيث يجعل المشكلة سؤالا، والفرق كبير بين السؤال والمشكلة؛ حيث إن المشكلة عائق يحول دون تحقيق هدف معين (محدد)، وتصاغ المشكلة في جملة تقريرية تصف واقعا يمثل عائقا وليس سؤالا الذي هو عبارة عن جملة استفهامية تحتاج إلى رد". (٢٩ : ٧٠)

د- منهج الدراسة

"منهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها، والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها، فالمنهج فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا، أو لإثبات حقيقة نعرفها، وبدون المنهج، فإن البحث يصبح مجرد حصر وتجميع معارف دون الربط بينها وبين استخدامها لعلاج مشكلة، فيغيب بذلك الإبداع العلمي، فالبحث العلمي يقوم على منهج منظم للتفكير العقلي لحل مشكلة، وتدين الحضارة الغربية الراهنة بما وصلت إليه لاستخدامها منهج البحث العلمي كوسيلة للتفكير". (٢٢ : ٢٦)

هـ- فروض الدراسة

الفرض هو حل مقترح لعلاج أسباب مشكلة تحت الدراسة عن طريق تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة،" (١٥ : ٧٣) والطبيعي أن تنتج الفروض التي تعد أداة أساسية في البحث العلمي عن تفكير سليم ينتج عنه في حالات كثيرة ملاحظات واكتشافات مهمة وتجارب مبتكرة، حتى ولو كانت في الأصل افتراضات غير سليمة، ولكي يكون الفرض العلمي المقترح سليما، يجب توافر شروط أساسية، هي:

- أن يكون الفرض موجزا وواضحا.
- أن يكون بسيطا، بمعنى الاقتصاد في فرض المزاعم لتفسير الظاهرة.
- أن يكون شاملا لكل حقائق المشكلة وعناصرها.

- أن يكون قابلاً للاختبار والتحقق من صحته بالأدوات البحثية المتاحة وبالخبرة الحسية كالمدرجات البصرية والسمعية واللمسية وإلا كان الفرض زعماً خارجاً عن حدود العلم". (٢٢: ١٦)
- وهناك ثلاثة أسس يعتمد عليها بناء الفروض هي: (٩: ٤١٣)
- المعرفة الواسعة حول موضوع المشكلة وما يتصل به من موضوعات.
- التخيل ويعني هذا أن تكون عقلية الباحث قادرة على تصور الأمور وبناء علاقات يخضعها للتجريب.
- الجهد المبذول سواء بالمناقشة مع الآخرين، أو استخدام الاختبارات والقياس في عملية بناء الفروض.

وفروض البحث ليست دائماً مطلوبة؛ إذ إن الأسئلة التي تبحث عن الحقائق Fact- Finding Investigation لا تحتوي على مشكلات وبالتالي لا حاجة لوضع فرضيات، وكذلك الحال في الدراسات الاستكشافية Exploratory Studies، أما فيما يتعلق بالدراسات التحليلية والتجريبية Analytical & Experimental فصيغة الفرضيات تعد أمراً مهماً من أجل أن توجه البحث" (٢٧: ٧٢)

"الفرض لا يكون ضرورياً عندما تكون الدراسة لجمع الحقائق، ولكن نجده ضرورياً ولا يمكن الاستغناء عنه في البحوث العلمية... فليست جميع البحوث العلمية تحتاج إلى فرض وعدة فروض فمثلاً البحث الوصفي لا يحتاج إلى فرض عندما يكرس البحث لبحث ظاهرة في المجتمع، أما إذا كان لتفسير ظاهرة لعلاقة بين متغيرات فإننا هنا نحتاج إلى الفرض؛ حيث إن الفرض يسمح للاختبار ويؤكد صحة التجربة" (٣٠: ٦٦)

و- أهداف الدراسة

وتحقق هذه الخطوة "الكشف عما يريد الباحث أن يفعله في دراسته وكذلك ما يريد التوصل إليه من خلالها، والكشف عن الواقع الحالي لمتغيرات وعناصر الدراسة، والكشف عن المشكلات والأسباب المتعلقة بموضوع الظاهرة التي يدرسها الباحث، والإجابة عن تساؤلات الدراسة". (٣: ٤٢)

ز- أهمية الدراسة

وفي هذا المجال يتناول الباحث أهمية موضوع البحث من حيث حجم المشكلة التي يعالجها وما يترتب على هذا العلاج من فوائد مادية ومعنوية في حياة الأفراد والجماعات كما يبرز ما يضيف بهذا البحث إضافة علمية أو كشف مجال لم يكتشف من قبل، أو تأصيل فكرة بما لها من دعائم من علم أو منطق سليم أو أدلة عقلية وشرعية. (٢٦: ١٠٨)

ويخلط بعض الباحثين بين أهداف البحث وأهميته؛ فالأهداف هي النتائج التي سوف يحققها عند انتهائه من البحث، والتي يمكن أن تشتق من فرضيات البحث أو تساؤلاته، أما أهمية البحث فهي ما

يمكن أن يترتب على نتائج البحث من فوائد علمية وتطبيقية لصالح هيئات أو مؤسسات معينة(٣): (٤٤).

ح- عرض الدراسات السابقة

يحتاج الباحث مراجعة الأدبيات (Reviewing Literature) التي أجراها الآخرون كي يجد مكانا لائقا لبحثه، ولكي لا يجد نفسه يكرر ما سبق أن بحث من قبل الذين سبقوه في مجالات أو ميادين تخصصه أو اهتمامه، وهو بذلك يحصل على معلومات حول المتغيرات التي أثبتت الدراسات السابقة أهميتها أو عدم أهميتها في مجال معين، وتوضح له العلاقة بين المتغيرات التي تمت دراستها، والأساس الذي تؤسس عليه المشكلة ومدى قابليتها للدراسة من عدمه؛ ومن ثم "عادة ما تساعد هذه المراجعة على وضع فرضية ذات هدف محدد قابلة للاختبار، وبعد ذلك يمكن التوصل إلى فكرة إبداعية يعمل الباحث على توظيفها في مشروع بحث له". (١٦ : ١٣٤)

ومن ثم فإن المطلوب عند استعراض الدراسات السابقة أن يبرهن الباحث أن الجهود السابقة في مجموعها لا توصل الباب أمام البحث المقترح الذي سيضيف شيئا إلى الموضوع؛ فالبحث العلمي جهد إنساني متصل يبني فيه الباحث على جهد سابقه، ويمهد الطريق للباحثين في المستقبل، وفي استعراض الدراسات السابقة لا يورد مضمون أو نتائج الدراسات السابقة كلها، وإنما يقتصر على ما له صلة وثيقة بمشكلة بحثه.

وهذا يعني ضرورة أن يشير الباحث إلى نتائج غيره في المجال، فيعتمدها ويبني عليها، أو ينتقدها ويظهر عيوبها، وقد يستفيد الباحث من خلال فكرة يأخذها من غيره فيقتبسها تماما أو يصوغها بلغته الخاصة، وتقتضي أخلاقيات البحث العلمي في جميع هذه الحالات الإشارة إلى مصادر المعلومات التي استفاد منها الباحث وتوثيقها". (٣١ : ٢٩١)

الدراسات السابقة تمكن الباحث من التعرف على الإجراءات والأدوات التي يمكن أن يستفيد منها في دراسته، وتساعد على تجنب أخطاء وقع فيها سابقوه والاستفادة من تجاربهم، كما تيسر عليه تفسير نتائج بحثه ومدى اتفاقها أو اختلافها مع نتائج بحثه، فإذا اتفقت فعليه أن يقدم اقتراحات بخطوات أو دراسات لاحقة، وإذا اختلفت فعليه تفسير أسباب هذا الاختلاف.

ومما يرتبط بمهارة عرض الدراسات السابقة مهارات الاقتباس، وهو "الاستعانة بآراء الكُتَّاب الآخرين وأفكارهم لتعزيز رأي ما أو نقل خبر مهم، أو للاستعانة بمختص قدير، أو لاستحسان الرأي والتعبير عنه" (٢٤ : ٣٦٤)؛ فالباحث العلمي ليس مجرد جامع لما تفرق من معلومات، بل يفترض أن تكون لديه مهارة الاقتباس التي هي مهارة لغوية مُركَّبة تتضمن مهارات أخرى مثل القراءة الناقدة للمراجع والمصادر التي تمكنه من انتقاء المعلومة بما يتناسب والنقطة البحثية التي يكتب فيها، وإعادة الصياغة، والتلخيص، واستخدام أدوات الربط، وعلامات الترقيم، فضلا عن التوثيق، (٢٥ : ٢٢٦)

بالإضافة إلى مهارة تحليل الأفكار فلا يقتبس أي شيء بل يكون واعياً لما يفيد النقطة البحثية التي يتناولها بحيث يكون "للاقتباس وظيفة في البحث: تأكيداً لفكرة، أو تفسيراً لرأي، أو تعليلاً لمسألة، أو معارضة لمقولة، أو إثباتاً لمصطلح". (٦: ٩٠)

وتشير الأدبيات (١: ٨٩، ٢١: ٣٥٥) إلى أن عملية الاقتباس تستدعي التقيد بمجموعة من القواعد الأساسية، منها:

– الأمانة العلمية وتعني ضرورة الإشارة إلى المصادر التي تم الاقتباس منها؛ فالعملية البحثية لا تقتصر على مجرد صياغة مشكلة البحث وتقسيمه إلى فصول ومباحث، وتجميع بيانات البحث وتحليلها إحصائياً وإعداد تقرير البحث، بل تتعداه إلى وجود صفات أخلاقية من الضروري للباحث أن يتحلى بها، في كل مراحل البحث، والتزامه بهذه الصفات يضمن عدم وصول الضرر إلى غيره ضرراً مادياً كان أو معنوياً، ومن هذه الصفات الأخلاقية: الأمانة، والصدق، والموضوعية، وإن الاستفادة بأعمال الآخرين بدون ذكر المراجع يعتبر من باب عدم الأمانة العلمية فضلاً على أنه قد يؤدي إلى رفض الرسالة في بعض الأحيان.

– الدقة في اختيار المصادر التي يقتبس منها بأن تكون مصادر أصلية في الموضوع جهد الطاقة، وأن يكون مؤلفوها ممن يعتمد عليهم ويوثق بهم، وعدم تشويه المعنى بالحذف أو الإضافة، وفي هذا الإطار "يعتبر البعض رسائل الماجستير والدكتوراه مصدراً جيداً للمعلومات نظراً لدقتها وموضوعيتها وحدثة معلوماتها وإتباعها أساليب البحث العلمي، بينما هناك من يشكك في قيمة هذه الرسائل بسبب تباين مستوى الجامعات وشروطها للتخرج". (٣١: ١٤٠)

– الموضوعية في الاقتباس، بمعنى عدم اقتصار الاقتباسات على ما يؤيد رأي الباحث، وإهمال المصادر التي تختلف مع وجهة نظره، وفي هذا الإطار يُذكر أنه "في أحيان كثيرة يحاول الباحث أن يتملق ويتقرب من عضو هيئة التدريس المشرف على رسالته العلمية فيحشر مقولات من كتب ومؤلفات وأبحاث لهذا المشرف، وتلك آفة من آفات البحث العلمي تجد قبولاً وارتياحاً لدى بعض المشرفين على بحوث الماجستير والدكتوراه خاصة إذا استبعد الباحث بحوثاً ومؤلفات متخصصة لا لشيء إلا لأن صاحبها على خلاف مع المشرف على الرسالة". (٦: ٩٠)

– الاعتدال في الاقتباس، بمعنى ألا تذوب شخصية الباحث العلمية بين ثنايا الاقتباسات، بل لابد من تأكيد وجود شخصية الباحث أثناء عملية الاقتباس، عن طريق حسن الاقتباس ودقته، والتقديم والتعليق والنقد والتقييم لل فقرات المقتبسة حتى لا يصبح البحث مجرد اقتباسات من الآخرين دون إسهام من الباحث، والباحث الجيد لا يأخذ آراء الغير على أنها حجج ومسلمات مطلقة ونهائية، بل يعتبرها دائماً مجرد فرضيات قابلة للتحليل والمناقشة والنقد.

ط- مصطلحات الدراسة

من الضروري أن يقوم الباحث بتوضيح المقصود ببعض المصطلحات والمفاهيم المستعملة في بحثه حتى لا يساء فهمها أو تفسيرها، ويساعد تعريف المصطلحات في وضع إطار مرجعي يستخدمه الباحث في التعامل مع مشكلة البحث، وقد يتبنى الباحث أحيانا تعريفاً لبعض المصطلحات مستعيناً بمرجع معين أو دراسة سابقة، وفي هذه الحالة يجب الإشارة إلى ذلك بطريقة واضحة". (٣١ : ٣١٩)

ومن الأخطاء الشائعة عدم وضوح التعريفات التي يؤدي عدم الاتفاق عليها إلى نشأة الخلافات وإثارة الجدل بسبب الاختلاف في فهم المقصود من اللفظ، ومن ثم يتعين على الباحث إزالة اللبس والغموض عن طريق تعريف المصطلحات بالمعنى الذي يريده ويتبناه في دراسته.

ي- قائمة المراجع

هي قائمة تكتب في نهاية الخطة "تحتوي على كافة المراجع التي اعتمد عليها الباحث سواء اقتبس منها اقتباساً مباشراً أو اعتمد عليها ولم يوردها في السياق (اقتباس غير مباشر)" (٢٤ : ٣٩١)، وهي ذات قيمة أساسية في البحث، فهي الأساس الذي يمدنا بمواد البحث الأولية، ويتم بها تكوين البحث، وتؤخذ منها الآراء المختلفة المتعلقة بالموضوع؛ ولذا يجب على الباحث تعلم كيفية الاستفادة منها، وأن يعطي وصفاً دقيقاً ومفصلاً للمراجع باعتبارها مؤشراً مهماً من مؤشرات الحكم على أهمية البحث.

الجزء الثالث- الإطار التطبيقي للدراسة

أجاب الجزء الثالث عن السؤالين الثاني والثالث من أسئلة الدراسة، ونصّهما: ما مدى درجة الأخطاء البحثية في خطط الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بالعريش؟ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في شيوخ الأخطاء البحثية تعزي إلى متغيرات: التخصص، والدرجة العلمية، والنوع، ووظيفة الباحث؟ وللإجابة عنهما جاءت الدراسة الميدانية في المحاور الآتية:

أولاً- إعداد الاستبانة وتقنينها

خُدِدَتْ محاور الاستبانة في ضوء هدف الدراسة، وعرِضَتْ- في صورتها الأولية- على عدد من المُحَكِّمِينَ، وبناءً على مقترحاتهم وملاحظاتهم ، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، ويوضح جدول (١) توزيع محاور وعبارات الاستبانة ونسبها المئوية.

جدول (١) توزيع محاور وعبارات الاستبانة والنسب المئوية

م	عنوان المحور	عدد العبارات	النسبة المئوية
١	أخطاء في العنوان	٥	١١,٤
٢	أخطاء في مقدمة الدراسة	٣	٦,٨
٣	أخطاء في مشكلة الدراسة	٣	٦,٨
٤	أخطاء في أسئلة الدراسة	٤	٩,٠
٥	أخطاء في أهداف الدراسة وأهميتها	٤	٩,٠

٦	أخطاء في عرض الدراسات السابقة	٣	٦,٨
٧	أخطاء في عرض مصطلحات الدراسة	٤	٩,٠
٨	أخطاء في الاقتباس والتوثيق	٥	١١,٤
٩	أخطاء في قائمة المراجع	٥	١١,٤
١٠	أخطاء في اللغة والصياغة والتنسيق	٨	١٨,٤
المجموع		٤٤	١٠٠,٠

حُسِبَ صدق الاستبانة من خلال اتفاق المُحَكِّمين على صلاحية عباراتها للغرض الذي وضعت من أجله وانتمائها لمحاور الاستبانة، ومناسبة صياغة العبارات، ويطلق على هذا النوع من الصدق، صدق المحتوى أو الصدق المنطقي. (١٠ : ٦٨١)

ثانيا- مجتمع وعينة الدراسة

شملت عينة الدراسة خطأً بحثية ممثلة لأقسام الكلية الستة، وحظي قسم أصول التربية بالنسبة الأكبر لاستطاعة الباحث التواصل مع باحثي القسم والحصول على خططهم البحثية، وكانت النسبة الأقل من نصيب قسم التربية الخاصة بسبب حداثة التسجيل بمرحلتي الماجستير والدكتوراه به رغم الزيادة الملحوظة في أعداد الراغبين في التسجيل بهذا التخصص نظرا لفرص العمل المتاحة داخليا وخارجيا لخريجي هذا التخصص الحديث نسبيا، وكانت النسبة الأكبر من نصيب الخطط البحثية المقدمة للتسجيل لدرجة الماجستير بنسبة ٧٥% ويرجع ذلك إلى تمثيل المجتمع الأصلي للعينة حيث يبلغ عدد الطلاب المسجلين للماجستير في الفترة الزمنية التي تناولتها الدراسة ٢٢١ طالبا، بينما بلغ عدد المسجلين لدرجة الدكتوراه بالكلية خلال هذه الفترة ٦٣ طالبا.

وكانت العينة متوازنة إلى حد كبير بخصوص متغير النوع، بينما زاد عدد الخطط البحثية للمسجلين من خارج الهيئة المعاونة بالكلية عن خطط المسجلين من المعيدين والمدرسين المساعدين بالكلية، وذلك أيضا لتمثيل المجتمع الأصل الذي يزيد فيه عدد الباحثين من خارج الهيئة المعاونة بالكلية. والجدول (٢) يصف عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (٢) تحديد عينة الدراسة حسب متغيراتها

متغير الوظيفة		متغير النوع			متغير الدرجة العلمية			متغير التخصص			
%	ن	الوظيفة	%	ن	النوع	%	ن	الدرجة	%	ن	التخصص
		من خارج الكلية	٥١,٩	٥٤	ذكر	٧٥	٧٨	ماجستير	٢١,١	٢٢	أصول التربية
٧٠,١	٧٣								١٨,٢	١٩	التربية المقارنة والإدارة التربوية
									١٩,٢	٢٠	المناهج وطرق التدريس
		من داخل الكلية	٤٨,١	٥٠	أنثى	٢٥	٢٦	دكتوراه	١٤,٤	١٥	علم النفس التربوي
٢٨,٩	٣١								١١,٥	١٢	الصحة النفسية

									١٥,٣	١٦	التربية الخاصة
١٠٠	١٠٤	مجموع	١٠٠	١٠٤	مجموع	١٠٠	١٠٤	مجموع	١٠٠	١٠٤	مجموع

ثالثاً- المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج SPSS لإجراء المعالجات الإحصائية لنتائج الدراسة، على النحو الآتي:

– لتحديد مدى توافر عبارات الاستبانة في الواقع استخدمت: النسب المئوية التكرارية، نسبة متوسط الاستجابة، تعيين حدي الثقة لنسبة متوسط الاستجابة، وتبين أنه يساوي (٠.٥٩ ، ٠.٧٥)، وراعت الدراسة إذا زادت نسبة متوسط استجابة العينة عن الحد الأقصى للثقة، تعتبر الدراسة أن العبارة متوافرة في الواقع بدرجة كبيرة، وإذا نقصت نسبة متوسط استجابة العينة عن الحد الأدنى للثقة، تعتبر الدراسة أن العبارة متوافرة في الواقع بدرجة قليلة، أما إذا انحصرت نسبة متوسط استجابة العينة بين الحدين الأعلى والأدنى للثقة، تعتبر الدراسة أن العبارة متوافرة في الواقع بدرجة متوسطة.

– ولتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة والانحرافات المعيارية والتي تعزى إلى متغير: (التخصص)؛ استخدم الباحث F-Test، كما استخدم Schffe Test لمعرفة المقارنة بين المتوسطات، كما استخدم الباحث T-Test؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة والانحرافات المعيارية والتي تُعزى إلى متغيرات: (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة).

رابعاً- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

تم عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، على النحو الآتي:

المحور الأول- أخطاء في العنوان

يوضح جدول (٣) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارات المحور الأول.

جدول (٣) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارات المحور الأول

درجة التوافر	نسبة متوسط الاستجابة	الاستجابات						العبارات	م
		قليلة		متوسطة		كبيرة			
		%	ك	%	ك	%	ك		
قليلة	٠,٥١	٥٧,٦	٦٠	٣٠,٧	٣٢	١١,٥	١٢	صياغة عنوان موجز بشكل مُخَلّ.	١
قليلة	٠,٥٢	٥٥,٧	٥٨	٢٩,٨	٣١	١٤,٤	١٥	صياغة عنوان طويل.	٢
قليلة	٠,٤٩	٦٣,٢	٦٦	٢٦,٩	٢٨	٩,٦	١٠	صياغة عنوان لا يتضمن متغيرات البحث.	٣
قليلة	٠,٤٧	٦٣,٢	٦٨	٢٦,٩	٢٧	٨,٦	٩	صياغة عنوان لا يتسق مع مشكلة البحث.	٤
قليلة	٠,٤٧	٦٦,١	٦٩	٢٤,٠	٢٥	٩,٦	١٠	تكرار بعض الكلمات في العنوان.	٥
قليلة	٠,٤٩	٦١,٧	٣٢١	٢٧,٥	١٤٣	١٠,٧	٥٦	المجموع	

ويتضح من الجدول السابق أن أخطاء الباحثين في عنوان الدراسة كانت قليلة، وربما يرجع ذلك إلى حرص أعضاء السيمينار العلمي بأقسام الكلية المختلفة على التدقيق في صياغة العنوان قبل الموافقة على التسجيل للباحث. ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الأول حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الأول حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)

المتغير	المجموعة	ن	م	٢ع	قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة العلمية	ماجستير	٧٨	٨,٢٦٩٢	٣,٤٤٠٧	٠,٠٠٠	دالة
	دكتوراه	٢٦	٥,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠		
النوع	ذكر	٥٤	٧,٦٢٩٦	٣,٤١٠٨٤	٠,٤٤٢	غير دالة
	أنثى	٥٠	٧,٢٦٠٠	٢,١٩٩٥٥		
الوظيفة	من خارج الكلية	٧٣	٨,٤٩٣٢	٣,٤٤٨٥٢	٠,٠٠٠	دالة
	من داخل الكلية	٣١	٥,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠		

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الأول تبعاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح طلاب الماجستير، أي أن درجة الأخطاء الشائعة لدى مجموعة الماجستير أعلى من مجموعة الدكتوراه، ويرجع ذلك إلى طبيعة الدرجة العلمية، ومن المعلوم أن "البحوث التي تجرى على مستوى الماجستير يكون هدفها الأول تدريب الطلاب على اكتساب مهارات البحث العلمي، وتفهم أهميته، على أن تضيف نصيباً ولو قليلاً من المعرفة الجديدة للعلم، بينما تتيح رسالة الدكتوراه الخبرة الكافية للطالب للقيام بالبحوث مستقبلاً دون الاعتماد على المشرفين، وزيادة تعمقه وتخصصه في الموضوع، والمقدرة على تقييم البحوث؛ لذا فإننا نجد رسالة الدكتوراه أكثر عمقا من حيث الكيف، وتنظيم المادة العلمية، والبراعة في التحليل عن رسالة الماجستير، ولهذا أيضا يتطلب في رسالة الدكتوراه أن تضيف جديداً من المعرفة للعلم" (٢٢: ١١٥).
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الأول تبعاً لمتغير النوع، وربما يرجع ذلك إلى أن برامج إعداد الباحثين منذ مرحلة الليسانس والباكوريوس وحتى الانتهاء من مرحلة الدكتوراه واحدة للجنسين، فأعضاء هيئة التدريس لا يميزون في تدريسهم بين الذكور والإناث، ويقدمون لهم المعلومات والخبرات كي ترتقي مهاراتهم البحثية، في مجال التربية، والبحث العلمي ومعارفه ومهاراته واحدة لا تختلف باختلاف الجنس، ولكن تختلف باختلاف الجدارة العلمية والبحثية في مجال التخصص وفي امتلاك القدرة البحثية والمعرفية.

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الأول تبعاً لمتغير الوظيفة لصالح الباحثين من خارج الكلية، أي أن درجة الأخطاء الشائعة بهذا المحور بخطط الباحثين من خارج الكلية أعلى عن الأخطاء الشائعة بخطط الباحثين من داخل الكلية؛ وهي نتيجة واقعية، ربما تتفق مع تفوق المعيدين والمدرسين المساعدين عن غيرهم من الباحثين في القدرات البحثية. ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الأول حسب متغير (التخصص)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٥) تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة بالمحور الأول حسب متغير التخصص

الدالة عند ٠,٠٥	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
		١٩٥,١٦٤	٥	٩٧٥,٨٢١	بين المجموعات
دالة	١٣١,٠٥٦	١,٤٨٩	٩٨	١٤٥,٩٣٩	داخل المجموعات
			١٠٣	١١٢١,٧٦٠	المجموع

ويظهر من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الأول حسب التخصص؛ بما يفيد أن التخصص الأكاديمي له دور في اختلاف الأخطاء الباحثين. ولتكشف اتجاهات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه؛ لإجراء المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة بالمحور الأول حسب متغير التخصص.

جدول (٦) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية

لدرجات عينة الدراسة بالمحور الأول حسب متغير التخصص

المجموعة	١- أصول التربية	٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية	٣- المناهج وطرق التدريس	٤- علم النفس التربوي	٥- الصحة النفسية	٦- التربية الخاصة
١- أصول التربية		*٣,٢٨٢٣٠	*٧,١٤٥٤٥	*٧,٥٤٥٤٥	*٧,٥٤٥٤٥	*٧,٥٤٥٤٥
٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية			*٣,٨٦٣١٦	*٣,٨٦٣١٦	*٣,٨٦٣١٦	*٣,٨٦٣١٦
٣- المناهج وطرق التدريس				٠,٤٠٠٠٠	٠,٤٠٠٠٠	٠,٤٠٠٠٠
٤- علم النفس التربوي					٠,٠٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠٠
٥- الصحة النفسية						٠,٠٠٠٠٠
٦- التربية الخاصة						

* دالة لصالح المتوسط الأكبر.

ومن خلال النظر إلى الجدول السابق يتضح أن اتجاهات الدلالة الإحصائية لصالح تخصص أصول التربية مقارنة بتخصصات التربية المقارنة والإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص التربية المقارنة والإدارة التربوية مقارنة بتخصصات: المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، مما

يشير إلى أن درجة الأخطاء البحثية في عناوين المخططات أعلى في تخصصي أصول التربية والتربية المقارنة والإدارة التربوية، مقارنة بنظيرها في التخصصات التربوية الأخرى.

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الدراسة في كل منهما؛ حيث إن الدراسات النفسية ومجال المناهج وطرق التدريس تميل إلى الناحية التجريبية، بينما جزء كبير من الدراسات التربوية في مجال أصول التربية والتربية المقارنة تميل إلى الدراسات التحليلية ودراسة للواقع. (٢٩ : ٧٥)

المحور الثاني- أخطاء في مقدمة الدراسة

يوضح جدول (٧) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارات المحور الثاني.

جدول (٧) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارات المحور الثاني

م	العبارات	الاستجابات					
		قليلة		متوسطة		كبيرة	
		%	ك	%	ك	%	ك
١	الإسهاب والحشو في المقدمة.	٠,٦٣	٤٤	٢٧,٨	٢٩	٢٩,٨	٣١
٢	الإيجاز المُخل في المقدمة.	٠,٦٠	٤٩	٢٥,٩	٢٧	٢٦,٩	٢٨
٣	ضعف تمهيد المقدمة لمشكلة الدراسة.	٠,٦٢	٣٨	٤١,٣	٤٣	٢٢,١	٢٣
	المجموع	٠,٦١	١٣١	٣١,٧	٩٩	٢٦,٢	٨٢

وينضح من الجدول السابق أن أخطاء الباحثين المتعلقة بمقدمة الدراسة توفرت بدرجة متوسطة وكان أكثرها توافراً عبارة (الإسهاب والحشو في المقدمة)، وهذا أمر ربما لا يكون في المقدمة وحدها، وإنما تشير الأدبيات إلى وجوده في عموم البحث أو الرسالة العلمية؛ فالباحث قد يقدم معلومات غير ضرورية دون أن تكون لها وظيفة حقيقية في البحث، وأن حذفها من البحث لا يؤثر على وحدته العضوية، ويرجع السبب في ذلك أن الباحث كان قد قرأ هذه المعلومات وأراد أن يثبت المصدر الذي اشتقت منه ظنا منه أن تضخم حجم البحث وكثرة التوثيق ميزة تحسب له، على حين أنها تحسب عليه.

ومن ثم ينبغي التنبيه إلى ضرورة غرس مهارة القراءة الانتقائية بصورة أساسية للباحث العلمي؛ نظرا لحاجة الباحث إلى التدريب على ممارسة أصول القراءة من حيث طرق تصفح المادة المكتوبة بشكل مفيد وفعال، وكيفية البحث عن الأفكار والمفاهيم، وأساليب التلخيص وما شابه ذلك من أساليب القراءة، والتي تفيد الباحث في جمع المادة العلمية بطريقة مفيدة وموظفة توظيفا جيدا.

ويرتبط بها مهارة العقلية الانتقائية التي تستطيع انتقاء المعلومات والمعارف التي تخدم موضوع بحثه، بالإضافة إلى المهارة في انتقاء المنهج والأدوات المناسبة للبحث، والتي تعين الباحث في جمع بياناته وتحليلها وتفسيرها إذا ما أتقنها وتدريب عليها، (٤ : ٩٨) ولمعرفة الفروق الإحصائية بين

متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الثاني حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)؛
جاء الجدول الآتي:

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الثاني حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)

المتغير	المجموعة	ن	م	٢ع	قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة العلمية	ماجستير	٧٨	٥,١١٥٤	٢١,١٠٧٣٨	٠,٠٠٠	دالة
	دكتوراه	٢٦	٣,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠		
النوع	ذكر	٥٤	٤,٧٠٣٧	٢,١١٥٨٠	٠,٤٤٩	غير دالة
	أنثى	٥٠	٤,٤٦٠٠	١,٩٧١٣٣٣		
الوظيفة	من خارج الكلية	٧٣	٥,٢٦٠٣	٢,١٠١٧٧	٠,٠٠٠	دالة
	من داخل الكلية	٣١	٣,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠		

ويظهر من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الثاني تبعاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح طلاب الماجستير، أي هناك ارتفاع في درجة الأخطاء البحثية لدى الباحثين في درجة الماجستير، مقارنة بمجموعة درجة الدكتوراه؛ وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة؛ حيث يعد باحث الماجستير ويدرب تدريباً جيداً لطالب الدراسات العليا على البحث العلمي والتفكير العلمي، كما يفيد في الحكم على مدى صلاحية الطالب للاستمرار في دراسته العليا لدرجة الدكتوراه، ويجب أن تضيق رسالة الماجستير- ولو قليلاً- من المعرفة الجديدة إلى حقل الدراسة. أما بحث الدكتوراه فإنه جواز مرور الطالب إلى عالم البحوث الرحب، ولذا فإن على من يجتاز هذه المرحلة أن يكون قد تدرب جيداً على التخطيط للبحوث وتنفيذها، وكيفية حل المشاكل العلمية التي تواجهه، كما يجب على طالب الدكتوراه أن يبحث في الأسس العلمية للنتائج المتحصل عليها، وألا يكتفي بالظواهر، وأن يضيق جديداً من المعرفة إلى حقل الدراسة، ولذا فإن رسائل الدكتوراه تكون دراساتها أشمل وأكثر تعمقاً من رسائل الماجستير. (٢: ٢٦)
- كما اتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة في عبارات المحور الثاني تبعاً لمتغير النوع (ذكر وأنثى).
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الثاني تبعاً لمتغير الوظيفة لصالح الباحثين من خارج الكلية، أي أن درجة الأخطاء الشائعة بهذا المحور لدى مجموعة خطط الباحثين من خارج الكلية أعلى عن مجموعة خطط الباحثين من داخل الكلية، حيث أن المجموعة الأخيرة أكثر حرصاً وربما أتاحت لهم فرصة التعلم البحثي بحكم وظائفهم وتفرغهم للبحث، مقارنة بغيرهم من الباحثين من خارج الكلية.

ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الثاني حسب متغير (التخصص)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٩) تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة بالمحور الثاني حسب متغير التخصص

الدالة عند ٠,٠٥	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
		٥٧,٤٢٤	٥	٣٧٧,١٢٢	بين المجموعات
دالة	١٤١,٨٧٦	٠,٥٣٢	٩٨	٥٢١,٠٩٩	داخل المجموعات
			١٠٣	٤٢٩,٢٢١	المجموع

ويتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الثاني حسب متغير التخصص، بما يفيد أن التخصص العلمي له علاقة بوجود أخطاء لدي الباحثين عند تناولهم لمقدمة بحوثهم. ولكشف اتجاهات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه؛ لإجراء المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة بالمحور الثاني حسب متغير التخصص.

جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية

لدرجات عينة الدراسة بالمحور الثاني حسب متغير التخصص

المجموعة	١- أصول التربية	٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية	٣- المناهج وطرق التدريس	٤- علم النفس التربوي	٥- الصحة النفسية	٦- التربية الخاصة
١- أصول التربية	١,٨٣٩٧١*		٤,٢٨١٨٢*	٤,٦٨١٨٢*	٤,٦٨١٨٢*	٤,٦٨١٨٢*
٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية			٢,٤٤٢١١*	٢,٤٤٢١١*	٢,٤٤٢١١*	٢,٤٤٢١١*
٣- المناهج وطرق التدريس				٠,٤٠٠٠	٠,٤٠٠٠	٠,٤٠٠٠
٤- علم النفس التربوي					٠,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠
٥- الصحة النفسية						٠,٠٠٠٠
٦- التربية الخاصة						

* دالة لصالح المتوسط الأكبر.

ومن خلال النظر إلى الجدول السابق يتضح أن اتجاهات الدلالة الإحصائية لصالح تخصص أصول التربية مقارنة بتخصصات التربية المقارنة والإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص التربية المقارنة والإدارة التربوية مقارنة بتخصصات: المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، مما يشير إلى أن درجة الأخطاء البحثية في مقدمة خطط تخصصي أصول التربية والتربية المقارنة والإدارة التربوية، أعلى من نظيرها بالتخصصات التربوية الأخرى، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة التخصصات التربوية، واختلاف المدارس البحثية التي تتبعها بعض التخصصات، في كتابة المخططات البحثية.

المحور الثالث- أخطاء في مشكلة الدراسة

يوضح جدول (١١) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارة المحور الثالث.

جدول (١١) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارة المحور الثالث

م	العبارة	الاستجابات						درجة التوافر
		كبيرة		متوسطة		قليلة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	ضعف التعبير عن مشكلة الدراسة.	٥٨	٥٥,٧	٣١	٢٩,٨	١٥	١٤,٤	كبيرة
٢	اختيار مشكلة بحثية واسعة المجال.	٦٦	٦٣,٢	٢٨	٢٦,٩	١٠	٩,٦	كبيرة
٣	الخلط بين مشكلة الدراسة وأسئلتها.	٢٣	٢٢,١	٤٣	٤١,٣	٣٨	٣٦,٥	متوسطة
	المجموع	١٤٧	٤٧,١	١٠٢	٣٢,٦	٦٣	٢٠,٠	كبيرة

ويتضح من الجدول السابق توافر بعض الأخطاء في مشكلة الدراسة بالخطط البحثية بدرجة كبيرة، وربما يرجع ذلك إلى قلة خبرة الباحث وضعف قدرته على تحديد وصياغة مشكلة بحثه إلى عدم الاهتمام بتدريب طالب البكالوريوس أو الليسانس أو الدراسات العليا على إجراء البحوث بصورة جديّة، وإذا كان الطالب جادا فليس هناك وقت لدى الأستاذ لتوجيه النصح والإرشاد له، وإنما يترك الباحث تائها. (٤: ٩٣) وقد ترجع الأخطاء في صياغة المشكلة نتيجة أخطاء في اختيارها، فقد يختار الباحث مشكلة دون تفكير في أبعادها ومتطلبات دراستها، وقد ينتج ذلك نتيجة نظر الباحث إلى الرسالة العلمية بصفقتها عملا روتينيا يؤدي للحصول على الدرجة العلمية، وقد يتمسك الباحث بمشكلة يعيش معها معاناة خاصة يسقطها بشكل متحيز تماما على هذه المشكلة؛ فيخرج بحثه بعيدا عن الموضوعية وبطابع غير علمي. ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الثالث حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الثالث حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)

المتغير	المجموعة	ن	م	٢ع	قيمة ت	الدالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة العلمية	ماجستير	٧٨	٧,٤٣٥٩	١,٣٣٤٧٥	٠,٠٧٢	غير دالة
	دكتوراه	٢٦	٤,٠٣٨٥	٠,٩١٥٦٨		
النوع	ذكر	٥٤	٦,٧٢٢٢	١,٩٢٧١٣	٠,٨٥٩	غير دالة
	أنثى	٥٠	٦,٤٤٠٠	١,٩٣٩٤٩		
الوظيفة	من خارج الكلية	٧٣	٧,٦٠٢٧	١,٢١٠٣٧	٠,١٥٣	دالة
	من داخل الكلية	٣١	٤,١٩٣٥	٠,٩٠٩٩٢		

ويتضح من الجدول السابق:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الثالث تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.
- كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة في ذات عبارات المحور الثالث تبعاً لمتغير النوع.
- بينما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الثالث تبعاً لمتغير الوظيفة لصالح الباحثين من خارج الكلية، أي أن درجة الأخطاء الشائعة بمشكلة الدراسة لدى مجموعة خطط الباحثين من خارج الكلية أعلى عن مجموعة خطط الباحثين من داخل الكلية، وهي نتيجة واقعية، نظراً لطبيعة وظيفة أعضاء هيئة التدريس المعاونين، التي تتطلب منهم أن يكونوا على درجة عالية من الكفاءة في تحديد مشكلاتهم البحثية.
- ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الثالث حسب متغير (التخصص)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (١٣) تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة بالمحور الثالث حسب متغير التخصص

الدالة عند ٠,٠٥	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
		٧١,٠٧٢	٥	٣٥٥,٣٦١١	بين المجموعات
دالة	٢٥٠,٠٠٠	٠,٢٨٤	٩٨	٢٧,٨٦٠	داخل المجموعات
			١٠٣	٣٨٣,٢٢١	المجموع

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الثالث تبعاً لمتغير التخصص، فلا يزال التخصص التربوي يلعب دوراً في اختلاف قدرة الباحثين في بلورة مشكلاتهم البحثية وتحديدها. ولكشف اتجاهات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه؛ لإجراء المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة بالمحور الثالث حسب متغير التخصص.

جدول (١٤) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية

لدرجات عينة الدراسة بالمحور الثالث حسب متغير التخصص

المجموعة	١- أصول التربية	٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية	٣- المناهج وطرق التدريس	٤- علم النفس التربوي	٥- الصحة النفسية	٦- التربية الخاصة
١- أصول التربية		*١,٨٩٤٧٤	*١,٤٠٠٠٠	*٣,٣٣٣٣٣	*٤,٠٠٠٠٠	*٥,٥٦٢٥٠
٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية			-٠,٤٩٤٧٤	*١,٤٣٨٦٠	*٢,١٠٥٢٦	*٣,٦٦٧٧٦
٣- المناهج وطرق التدريس				*١,٩٣٣٣٣	*٢,٦٠٠٠٠	*٤,١٦٢٥٠
٤- علم النفس التربوي					٠,٦٦٦٦٧	*٢,٢٢٩١٧
٥- الصحة النفسية						*١,٥٦٢٥٠
٦- التربية الخاصة						

* دالة لصالح المتوسط الأكبر.

ومن خلال النظر إلى الجدول السابق يتبين أن اتجاهات الدلالة الإحصائية لصالح تخصص أصول التربية مقارنة بتخصصات: التربية المقارنة والإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص التربية المقارنة والإدارة التربوية مقارنة بتخصصات: علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص المناهج وطرق التدريس مقارنة بتخصصات: علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص علم النفس التربوي مقارنة بتخصص التربية الخاصة، ولصالح تخصص الصحة النفسية مقارنة بتخصص التربية الخاصة، وهذه النتائج تؤكد اختلاف الأخطاء البحثية ودرجة شيوعها من تخصص تربوي لآخر، وأنها تظهر بدرجة أعلى في تخصصات بعينها مثل تخصصي: أصول التربية، والتربية المقارنة والإدارة التربوية.

المحور الرابع - أخطاء في أسئلة الدراسة

يوضح جدول (١٥) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارات

المحور الرابع.

جدول (١٥) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارات المحور الرابع

م	العبارات	الاستجابات					
		نسبة		متوسطة		كبيرة	
		متوسط	قليلة	متوسط	كبيرة	متوسط	كبيرة
درجة التوافر	الاستجابة	%	ك	%	ك	%	ك
١	اقتراح أسئلة بحثية يصعب قياسها.	٠.٨٢	١٠.٥	٣١.٧	٣٣	٥٧.٦	٦٠
٢	التكرار بين السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية.	٠.٥٢	٥٥.٧	٢٩.٨	٣١	١٤.٤	١٥
٣	ضعف ارتباط الأسئلة الفرعية بالسؤال الرئيس.	٠.٩٢	٥.٧	٩.٥	١٠	٨٣.٦	٨٧
٤	إغفال أسئلة بحثية مهمة.	٠.٨٩	٥.٧	١٩.٠	٢٠	٧٤.٠	٧٧
	المجموع	٠.٧٩	١٩.٤	٢٢.٥	٩٤	٥٧.٤	٢٣٩

ويتضح من الجدول السابق توافر أخطاء بحثية متعلقة بأسئلة الدراسة بصورة كبيرة، وتنوع ذلك ما بين (ضعف ارتباط الأسئلة الفرعية بالسؤال الرئيس)؛ حيث من المفترض أن يحدد الطالب السؤال الرئيس لمشكلة البحث، ومن ثم يبدأ باشتقاق الأسئلة الفرعية من السؤال الرئيس، التي تؤدي الإجابة عنها إلى الإجابة عن السؤال الرئيس بحيث تكون بسيطة ومباشرة وتوجه الباحث نحو ما ينبغي أن يقوم بفعله، وهنا قد تكون صياغة التساؤلات بصورة لا تعبر عن المشكلة وجوانبها، إذ تأخذ التساؤلات التي ينبغي الإجابة عنها في البحث واختبار الفروض المتعلقة بها جانباً معيناً من المشكلة لدى طلبة الدراسات العليا، وهذا يرجع إلى عدم تفهم الطلبة لخصائص مشكلة البحث وارتباط تلك التساؤلات بها. وما بين (اقتراح أسئلة بحثية يصعب قياسها)، إذ قد يقوم بعض الباحثين بطرح أسئلة تتعلق بما يلي "ما مدى اختلاف أو درجة اختلاف" حيث يكون هدفهم التعرف على دلالة الفروق بين متوسطين أو

أكثر، وبهذه الحالة تكون الأسئلة غير واضحة وغير قابلة للقياس، وذلك لان كلمة (مدى أو درجة) تدل على استخدام نسب مئوية أو متوسط نسبي.

ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الرابع حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (١٦) نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الرابع حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)

المتغير	المجموعة	ن	م	٢ع	قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة العلمية	ماجستير	٧٨	١٠,٥٥١٣	١,٦٢٦٧٠	٠,٠٠٠	دالة
	دكتوراه	٢٦	٦,٣٨٤٦	١,٠٥٢٤٩		
النوع	ذكر	٥٤	٩,٦٢٩٦	٢,١٣٠٦١	٠,٧٦٨	غير دالة
	أنثى	٥٠	٩,٣٨٠٠	٢,٢٤٨٧٢		
الوظيفة	من خارج الكلية	٧٣	١٠,٦٥٧٥	١,٠٠٣٠٤	٠,٠٠٠	دالة
	من داخل الكلية	٣١	٦,٨٠٦٥	١,٧٧٨٠٠		

ومن خلال قراءة الجدول السابق يظهر الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الرابع تبعاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح طلاب الماجستير أي أن درجة الأخطاء الشائعة لدى مجموعة الماجستير أعلى من مجموعة الدكتوراه، وربما يرجع ذلك لطبيعة المرحلة "وإذا كان لا بد للماجستير أن تضيف جديداً للثقافة العلمية، فالجديد الذي تضيفه رسالة الدكتوراه يجب أن يكون أوضح وأقوى، فهي بين إبراز فكرة وشرحها وتنظيمها، أو التعمق برأي والتطور به وتفريعه، ويكون كل ذلك موضوعاً في أسلوب عالٍ يتناسب مع الدرجة التي سيمنحها الطالب، ومن ثم تعتمد رسالة الدكتوراه على مراجع أوسع، وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة، ويجب أن تعطي فكرة عن أن مقدمها يستطيع الاستقلال بعدها في البحث، فهو إلى جانب الشغف الذي تربي عنده تربت عنده المقدرة على أن يخرج أعمالاً علمية صحيحة دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجهه". (١: ١٠) ولا بد أن يشير مضمون رسالة الدكتوراه إلى قدرة الطالب على التفكير الناضج والخبرة المنهجية التي تمكنه من معالجة القضايا العلمية في مجال تخصصه، خاصة وأن درجة الدكتوراه ليست نهاية المطاف؛ فلا نهاية للعلم والبحث والمعرفة، وإنما هي بداية لأبحاث أخرى جادة مثمرة في خدمة المجتمع والوطن.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الرابع تبعاً لمتغير النوع (ذكر وأنثى).

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الرابع تبعا لمتغير الوظيفة لصالح الباحثين من خارج الكلية، أي أن درجة الأخطاء الشائعة بأسئلة الدراسة لدى مجموعة خطط الباحثين من خارج الكلية أعلى عن مجموعة خطط الباحثين من داخل الكلية، وتتناغم هذه النتيجة مع سابقتها بمحور (مشكلة الدراسة)، وذلك لارتباط كل من المحورين ببعض من الناحية المنهجية. ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الرابع حسب متغير (التخصص)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (١٧) تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة بالمحور الرابع حسب متغير التخصص

الدالة عند ٠,٠٥	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
		٨٩,٨٣٣	٥	٤٤٩,١٦٣	بين المجموعات
دالة	٢١٥,٦٣٢	٠,٤١٧	٩٨	٤٠,٨٢٧	داخل المجموعات
			١٠٣	٤٨٩,٩٩٠	المجموع

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بعبارة المحور الرابع حسب متغير التخصص. وكشف اتجاهات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه؛ لإجراء المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة بالمحور الرابع حسب متغير التخصص.

جدول (١٨) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية

لدرجات عينة الدراسة بالمحور الرابع حسب متغير التخصص

المجموعة	١- أصول التربية	٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية	٣- المناهج وطرق التدريس	٤- علم النفس التربوي	٥- الصحة النفسية	٦- التربية الخاصة
١- أصول التربية		٠,٦٨١٨٢	*١,٤٨١٨٢	*٢,٦٨١٨٢	*٣,٥٩٨٤٨	*٦,٢٤٤٣٢
٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية			*٠,٨٠٠٠٠	*٢,٠٠٠٠٠	*٢,٩١٦٦٧	*٥,٥٦٢٥٠
٣- المناهج وطرق التدريس				*١,٢٠٠٠٠	*٢,١١٦٦٧	*٤,٧٦٢٥٠
٤- علم النفس التربوي					*٠,٩١٦٦٧	*٣,٣٦٢٥٠
٥- الصحة النفسية						*٢,٦٤٥٨٣
٦- التربية الخاصة						

* دالة لصالح المتوسط الأكبر.

ومن خلال مطالعة الجدول السابق يتضح أن اتجاهات الدلالة الإحصائية لصالح تخصص أصول التربية مقارنة بتخصصات: المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص التربية المقارنة والإدارة التربوية مقارنة بتخصصات: المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص المناهج وطرق

التدريس مقارنة بتخصصات: علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص النفسية مقارنة بتخصصي الصحة النفسية التربية الخاصة، ولصالح تخصص الصحة النفسية مقارنة بتخصص التربية الخاصة.

المحور الخامس - أخطاء في أهداف الدراسة وأهميتها

يوضح جدول (١٩) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارات المحور الخامس.

جدول (١٩) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارات المحور الخامس

م	العبارات	الاستجابات						درجة التوافر
		كبيرة		متوسطة		قليلة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	الخلط بين أهداف الدراسة وأهميتها.	٣٥	٣٣,٦	٢٩	٢٧,٨	٤٠	٤٨,٤	متوسطة
٢	ضعف التعبير عن أهمية الدراسة.	٦٠	٥٧,٦	٣٣	٣١,٧	١١	١٠,٥	كبيرة
٣	إهمال ذكر أهداف الدراسة.	٢٣	٢٢,١	٤٣	٤١,٣	٣٨	٣٦,٥	متوسطة
٤	إهمال ذكر أهمية الدراسة.	٣٣	٣١,٧	٣٢	٣٠,٧	٣٩	٣٧,٥	متوسطة
	المجموع	١٥١	٣٦,٢	١٣٧	٣٢,٩	١٢٨	٣٠,٧	متوسطة

ويتضح من الجدول السابق أن درجة أخطاء الباحثين في (أهداف الدراسة وأهميتها) جاءت متوسطة في عبارات الجدول ككل؛ حيث حظيت عبارة (ضعف التعبير عن أهمية الدراسة) بدرجة توافر كبيرة من بين عبارات هذا المحور؛ حيث تقل قدرة الباحث على إقناع القارئ بما يمكن لنتائج الدراسة أن تسهم به في المجال العلمي والتربوي، وكذا إفادتها القائمين على العمل في المجال الذي تدور في فلكه، وكيف يمكن أن تثري المعرفة سواء في المجال النظري أو التطبيقي، بينما جاءت باقي عبارات المحور بدرجة توافر متوسطة. ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الخامس حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٢٠) نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الخامس حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)

المتغير	المجموعة	ن	م	٢ع	قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة العلمية	ماجستير	٧٨	٩,٤٣٥٩	٢,٣٩٩٠٨	٠,٠٠٠	دالة
	دكتوراه	٢٦	٤,٥٧٦٩	٠,٥٠٣٨٨١		
النوع	ذكر	٥٤	٨,٣٧٠٤	٢,٩٩٨٧٢	٠,٩٤٦	غير دالة
	أنثى	٥٠	٨,٠٦٠٠	٢,٩٦٥١٧		
الوظيفة	من خارج الكلية	٧٣	٩,٧٣٩٤	٢,١٦٦٨٤	٠,٠٠٠	دالة
	من داخل الكلية	٣١	٤,٦٤٥٢	٠,٤٨٦٣٧		

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الخامس تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (ماجستير، ودكتوراه) لصالح المجموعة الأولى أي أن درجة الأخطاء الشائعة لدى مجموعة الماجستير أعلى من مجموعة الدكتوراه، وهي نتيجة متسقة مع نتائج المحاور السابقة.
 - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الخامس تبعاً لمتغير نوع الباحث (ذكر وأنثى)، وهو ما يشير إلى تطابق هذه النتيجة مع النتائج المماثلة لها في المحاور السابقة.
 - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الخامس (أهداف الدراسة وأهميتها) تبعاً لمتغير الوظيفة لصالح الباحثين من خارج الكلية، أي أن درجة الأخطاء الشائعة بهذا المحور بخطط الباحثين من خارج الكلية أعلى عن الأخطاء الشائعة بخطط الباحثين من داخل الكلية، وهو ما يتطابق أيضاً من النتائج المناظرة في المحاور الأربعة السابقة.
- ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الخامس حسب متغير (التخصص)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٢١) تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة بالمحور الخامس حسب متغير التخصص

الدالة عند	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٥	٣٧٧,٦٦٥	١٧٣,٠٠٤	٥	٨٦٥,٠٢١	بين المجموعات
		٠,٤٥٨	٩٨	٤٤,٨٩٣	داخل المجموعات
			١٠٣	٩٠٩,٩١٣	المجموع

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول عبارات المحور الخامس حسب متغير التخصص. ولكشف اتجاهات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه؛ لإجراء المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة بالمحور الخامس حسب متغير التخصص.

جدول (٢٢) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية

لدرجات عينة الدراسة بالمحور الخامس حسب متغير التخصص

المجموعة	١- أصول التربية	٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية	٣- المناهج وطرق التدريس	٤- علم النفس التربوي	٥- الصحة النفسية	٦- التربية الخاصة
١- أصول التربية		*١,٦٨٤٢١	*٣,٠٥٠٠٠	*٦,٢٠٠٠٠	*٧,٠٠٠٠٠	*٧,٦٨٧٥٠
٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية			*١,٣٦٥٧٩	*٤,٥١٥٧٩	*٥,٣١٥٧٩	*٦,٠٠٣٢٩
٣- المناهج وطرق التدريس				*٣,١٥٠٠٠	*٣,٩٥٠٠٠	*٤,٦٣٧٥٠
٤- علم النفس التربوي					٠,٨٠٠٠٠	*١,٤٨٧٥٠
٥- الصحة النفسية						٠,٦٨٧٥٠
٦- التربية الخاصة						

* دالة لصالح المتوسط الأكبر.

وينضح من قراءة الجدول السابق أن اتجاهات الدلالة الإحصائية جاءت لصالح تخصص أصول التربية مقارنة بتخصصات: التربية المقارنة والإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص التربية المقارنة والإدارة التربوية مقارنة بتخصصات: المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص المناهج وطرق التدريس مقارنة بتخصصات: علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص علم النفس التربوي مقارنة بتخصص التربية الخاصة، وهذه النتائج تؤكد الاختلاف في درجة الأخطاء البحثية في التخصصات التربوية.

المحور السادس- أخطاء في عرض الدراسات السابقة

يوضح جدول (٢٣) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارة المحور السادس.

جدول (٢٣) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارة المحور السادس

درجة التوافر	نسبة متوسط الاستجابة	الاستجابات						العبارة	م
		قليلة		متوسطة		كبيرة			
		%	ك	%	ك	%	ك		
قليلة	٠,٤٤	٧٠,١	٧٣	٢٦,٩	٢٨	٢,٨	٣	عدم ترتيب الدراسات السابقة ترتيباً منطقياً.	١
قليلة	٠,٤٧	٦٣,٢	٦٨	٢٦,٩	٢٧	٨,٦	٩	ذكر دراسات سابقة لا صلة لها أو ضعيفة الصلة بالدراسة.	٢
متوسطة	٠,٦٠	٣٩,٠	٤١	٤١,٣	٤٣	١٩,٢	٢٠	ضعف توظيف الدراسات السابقة في بناء الخطة.	٣
قليلة	٠,٥١	٥٨,٣	١٨٢	٣١,٤	٩٨	١٠,٢	٣٢	المجموع	

وينضح من الجدول السابق توافر الأخطاء المرتبطة بذكر الدراسات السابقة بصورة قليلة؛ فالباحثون قد اتبعوا ترتيباً منطقياً- في الغالب- عند عرضهم للدراسات السابقة إما زمنياً وإما وفقاً للأهمية والقرب من مجال البحث، كما كانت الدراسات السابقة- في الغالب- أيضاً قريبة الصلة من مجال البحث، بينما كان واضحاً- إلى حد ما- أن هناك ضعفاً في توظيف الدراسات السابقة في بناء الخطة، فلا تتم عملية الاستعراض بصورة مقبولة إلا بالتحليل، وهذا يعني حصر المعلومات المتناثرة في المراجع المختلفة، وتصنيف المعلومات المختلفة حسب التقسيمات الرئيسية للموضوعات التي أعدها الباحث من قبل لموضوعات بحثه، والتي تمثل العناصر الرئيسية لموضوع البحث، وأيضاً ترتيب وتنظيم هذه الأصناف أو المعلومات بطريقة تقود القارئ تلقائياً إلى النقطة التي سيبدأ الباحث دراسته منها.

ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور السادس حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٢٤) نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور السادس حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)

المتغير	المجموعة	ن	م	٢ع	قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة العلمية	ماجستير	٧٨	٥,٠٦٤١	١,٧٧٣٥٠	٠,٠٠٠	دالة
	دكتوراه	٢٦	٣,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠		
النوع	ذكر	٥٤	٤,٦٤٨١	١,٨٢٣٩٢	٠,٥٢٢	غير دالة
	أنثى	٥٠	٤,٤٤٠٠	١,٧٣٩٨١		
الوظيفة	من خارج الكلية	٧٣	٥,٢٠٥٥	١,٧٤٧٦٩	٠,٠٠٠	دالة
	من داخل الكلية	٣١	٣,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠		

وينضح من الجدول السابق ما يأتي:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور السادس تبعاً لمتغير الدرجة العلمية، لصالح طلاب درجة الماجستير، أي أن درجة الأخطاء الشائعة لدى مجموعة الماجستير أعلى من مجموعة الدكتوراه.
 - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور السادس تبعاً لمتغير النوع (ذكر، وأنثى)
 - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور السادس تبعاً لمتغير الوظيفة لصالح الباحثين من خارج الكلية، أي أن درجة الأخطاء الشائعة بمحور (عرض الدراسات السابقة) بخطط الباحثين من خارج الكلية أعلى عن الأخطاء الشائعة بخطط الباحثين من داخل الكلية، وتتسق هذه النتيجة مع ما سبق التوصل إليه في المحاور السابقة.
- ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور السادس حسب متغير (التخصص)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٢٥) تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة بالمحور السادس حسب متغير التخصص

الدلالة عند ٠,٠٥	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	١٩٥,٢٧٧	٥٩,٢٠٩	٥	٢٩٦,٠٤٥	بين المجموعات
		٠,٣٠٣	٩٨	٢٩,٧١٤	داخل المجموعات
			١٠٣	٣٢٥,٧٦٠	المجموع

وينضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور السادس حسب متغير التخصص، ولتكشف اتجاهات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه؛

لإجراء المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة بالمحور السادس حسب متغير التخصص.

جدول (٢٦) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية

لدرجات عينة الدراسة بالمحور السادس حسب متغير التخصص

المجموعة	١- أصول التربية	٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية	٣- المناهج وطرق التدريس	٤- علم النفس التربوي	٥- الصحة النفسية	٦- التربية الخاصة
١- أصول التربية		*٢,٢٩٦٦٥	*٣,٤٥٤٥٥	*٤,٣٢١٢١	*٤,٤٥٤٥٥	*٤,٤٥٤٥٥
٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية			*١,١٥٧٨٩	*٢,٠٢٤٥٦	*٢,١٥٧٨٩	*٢,١٥٧٨٩
٣- المناهج وطرق التدريس				*٠,٨٦٦٦٧	*١,٠٠٠٠٠	*١,٠٠٠٠٠
٤- علم النفس التربوي					*٠,١٣٣٣٣	*٠,١٣٣٣٣
٥- الصحة النفسية						*٠,٠٠٠٠٠
٦- التربية الخاصة						

* دالة لصالح المتوسط الأكبر.

ومن خلال النظر إلى الجدول السابق يتضح أن اتجاهات الدلالة الإحصائية لصالح تخصص أصول التربية مقارنة بتخصصات: التربية المقارنة والإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص التربية المقارنة والإدارة التربوية مقارنة بتخصصات: المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص المناهج وطرق التدريس مقارنة بتخصصات: علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص علم النفس التربوي مقارنة بتخصصي الصحة النفسية والتربية الخاصة.

المحور السابع- أخطاء في مصطلحات الدراسة

يوضح جدول (٢٧) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارة

المحور السابع.

جدول (٢٧) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارة المحور السابع

م	العبارة	الاستجابات						نسبة متوسط الاستجابة	درجة التوافر
		كبيرة		متوسطة		قليلة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	عرض مصطلحات شائعة ومعروفة.	٢٨	٢٦,٩	٢٧	٢٥,٩	٤٩	٤٧,٢	٠,٦٠	متوسطة
٢	إهمال تعريف مصطلحات أساسية.	١٥	١٤,٤	٣١	٢٩,٨	٥٨	٥٥,٧	٠,٥٢	قليلة
٣	عدم الاهتمام بالتأصيل اللغوي للمصطلحات.	٢٣	٢٢,١	٤٣	٤١,٣	٣٨	٣٦,٥	٠,٦٢	متوسطة
٤	الخلط بين التعريف الاصطلاحي والتعريف الإجرائي.	٢٣	٢٢,١	٤٣	٤١,٣	٣٨	٣٦,٥	٠,٦٢	متوسطة
	المجموع	٨٩	٢١,٣	١٤٤	٣٤,٦	١٨٣	٤٣,٩	٠,٥٩	قليلة

ويتضح من الجدول السابق أن أخطاء عينة الدراسة فيما يخص عبارات محور مصطلحات الدراسة تراوحت بين القليلة والمتوسطة، غير أن متوسط الجدول جاء بدرجة توافر قليلة؛ فبينما كان هناك خلط بين التعريف الاصطلاحي والتعريف الإجرائي، وكان هناك ضعف في اهتمام الباحثين بالتأصيل اللغوي لمصطلحات دراساتهم، وقام بعضهم بتعريف مصطلحات شائعة ومعروفة لا تحتاج تعريفاً، فإن إهمال مصطلحات أساسية من تعريفها قد حظي بدرجة توافر قليلة.

ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور السابع حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٢٨) نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور السابع حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)

المتغير	المجموعة	ن	م	٢ع	قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة العلمية	ماجستير	٧٨	٧,٦١٥٤	٣,١٣٠٢١	٠,٠٠٠	
	دكتوراه	٢٦	٤,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠		
النوع	ذكر	٥٤	٦,٩٢٥٩	٣,٢٤٣٨٧	٠,٣٣٤	
	أنثى	٥٠	٦,٤٨٠٠	٣,٠١٨٥٨		
الوظيفة	من خارج الكلية	٧٣	٧,٨٦٣٠	٣,٠٨٣٦٣	٠,٠٠٠	
	من داخل الكلية	٣١	٤,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠		

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور السابع تبعاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح مجموعة طلاب الماجستير، أي أن درجة الأخطاء الشائعة لدى مجموعة الماجستير أعلى من مجموعة الدكتوراه.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور السابع تبعاً لمتغير النوع (ذكر، وأنثى)
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور السابع (مصطلحات الدراسة) تبعاً لمتغير الوظيفة لصالح الباحثين من خارج الكلية، أي أن درجة الأخطاء الشائعة بهذا المحور بخطط الباحثين من خارج الكلية أعلى عن الأخطاء الشائعة بخطط الباحثين من داخل الكلية، ولعل تفسير ذلك راجع إلى تميز طلاب البحث من أعضاء هيئة التدريس المعاونين والفرصة المتاحة لهم أكثر من غيرهم للاحتكاك بالأساتذة والاستفادة من خبراتهم البحثية كما سبقت الإشارة إليه في المحاور السابقة.
- ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور السابع حسب متغير (التخصص)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٢٩) تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة بالمحور السابع حسب متغير التخصص

الدالة عند ٠,٠٥	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	٢٩٧,٦٧١	١٨٩,٣٩٨	٥	٩٤٦,٩٩٢	بين المجموعات
		٠,٦٣٦	٩٨	٦٢,٣٥٤	داخل المجموعات
			١٠٣	١٠٠٩,٣٤٦	المجموع

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور السابع حسب متغير التخصص، وكشف اتجاهات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه؛ لإجراء المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة بالمحور السابع حسب متغير التخصص.

جدول (٣٠) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية

لدرجات عينة الدراسة بالمحور السابع حسب متغير التخصص

المجموعة	١- أصول التربية	٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية	٣- المناهج وطرق التدريس	٤- علم النفس التربوي	٥- الصحة النفسية	٦- التربية الخاصة
١- أصول التربية		*٣,٢٦٠٧٧	*٦,٢٣١٨٢	*٧,٦٨١٨٢	*٧,٦٨١٨٢	*٧,٦٨١٨٢
٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية			*٢,٩٧١٠٥	*٤,٤٢١٠٥	*٤,٤٢١٠٥	*٤,٤٢١٠٥
٣- المناهج وطرق التدريس				*١,٤٥٠٠٠	*١,٤٥٠٠٠	*١,٤٥٠٠٠
٤- علم النفس التربوي					٠,٠٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠٠
٥- الصحة النفسية						٠,٠٠٠٠٠
٦- التربية الخاصة						

* دالة لصالح المتوسط الأكبر.

ومن خلال النظر إلى الجدول السابق يتضح أن اتجاهات الدلالة الإحصائية لصالح تخصص أصول التربية مقارنة بتخصصات: التربية المقارنة والإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص التربية المقارنة والإدارة التربوية مقارنة بتخصصات: المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص المناهج وطرق التدريس مقارنة بتخصصات: علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة.

المحور الثامن - أخطاء في الاقتباس والتوثيق

يوضح جدول (٣١) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارة المحور الثامن.

جدول (٣١) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارة المحور الثامن

م	العبارة	الاستجابات						نسبة متوسط الاستجابة	درجة التوافر
		كبيرة		متوسطة		قليلة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	المبالغة في الاقتباس.	٣١	٢٩,٨	٣٢	٣٠,٧	٤١	٣٩,٤	٠,٦٣	متوسطة
٢	الخلط بين الاقتباس الحرفي وغيره.	٢٨	٢٦,٩	٢٧	٢٥,٩	٤٩	٤٧,٢	٠,٦٠	متوسطة
٣	الاقتباس دون ذكر المصدر.	١٥	١٤,٤	٣١	٢٩,٨	٥٨	٥٥,٧	٠,٥٢	قليلة
٤	الاعتماد على مصادر غير علمية.	٩	٨,٦	٢٧	٢٦,٩	٦٨	٦٣,٢	٠,٤٧	قليلة
٥	كثرة الاقتباسات من مصدر واحد	٩	٨,٦	٤٣	٤١,٣	٥٢	٥٠,٠	٠,٥٢	متوسطة
	المجموع	٩٢	١٧,٦	١٦٠	٣٠,٧	٢٨٦	٥٥,٠	٠,٥٦	قليلة

ويتضح من الجدول السابق أن الأخطاء الواردة في عبارات هذا المحور كانت بدرجة توافر قليلة أو متوسطة، وهي نسبة تعكس تقدير أفراد العينة أهمية مراعاة التوثيق الدقيق للمراجع، على اعتباره شرطاً أساسياً للاطمئنان والثوق بما ينقله الباحث عن الآخرين، فضلاً عن كونه متعلقاً بأخلاقيات البحث العلمي التي ينبغي صونها والالتزام بها، وحظيت عبارة (المبالغة في الاقتباس) بأعلى نسبة متوسط استجابة، وهو خطأ تختفي معه شخصية الباحث وآرائه وتحليلاته، ويصبح بحثه مجرد نقل وتكرار لما ذكره الآخرون من الكتاب والباحثين، كما أن كثرة المصادر والمراجع ليست بالضرورة دليلاً على رصانة البحث العلمي بقدر نوعية هذه المصادر والمراجع ومكانة مؤلفيها وشهرتهم وإسهاماتهم العلمية.

وحظيت عبارة (الاعتماد على مصادر غير علمية) بأقل نسبة متوسط استجابة، وتشير إلى نجاح الباحثين في التفرقة بين المصادر العلمية وغيرها، واتضح ذلك بصورة كبيرة عند الاعتماد على مواقع الانترنت؛ فاعتمد الباحثون - غالباً - على صفحات الانترنت التي تنتهي ب .edu، أو .org، أو .gov في الحصول على البيانات والمعلومات باعتبارها جهات رسمية تحرص على دقة ما تنشره، أما المصادر الأخرى فيجب التأكد من مصداقية مصادرها ودقتها. ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الثامن حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٣٢) نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الثامن حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)

المتغير	المجموعة	ن	م	٢ع	قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة العلمية	ماجستير	٧٨	٩,٤٢٣١	٣,٣٧٤٩٢	٠,٠٠٠	دالة
	دكتوراه	٢٦	٥,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠		
النوع	ذكر	٥٤	٨,٥١٨٥	٣,٥٧٠٠٠	٠,٦٣١	غير دالة
	أنثى	٥٠	٨,١٠٠٠	٣,٤٣٦٠٠		
الوظيفة	من خارج الكلية	٧٣	٩,٧٢٦٠	٣,٢٧٥٥٨	٠,٠٠٠	دالة
	من داخل الكلية	٣١	٥,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠		

ويتضح من الجدول السابق:

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الثامن تبعاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح طلاب درجة الماجستير، أي أن درجة الأخطاء الشائعة لدى مجموعة الماجستير أعلى من مجموعة الدكتوراه.

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الثامن تبعاً لمتغير النوع (ذكر، وأنثى).

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور الثامن تبعاً لمتغير الوظيفة لصالح الباحثين من خارج الكلية، أي أن درجة الأخطاء الشائعة المتعلقة بالاختباس والتوثيق بخطط الباحثين من خارج الكلية أعلى عن الأخطاء الشائعة بخطط الباحثين من داخل الكلية.

ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الثامن حسب متغير (التخصص)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٣٣) تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة بالمحور الثامن حسب متغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة عند ٠,٠٥
بين المجموعات	١١٦٧,٦٠٤	٥	٢٣٣,٥٢١	٢٥١,٦٩٢	دالة
داخل المجموعات	٩٠,٩٢٥	٩٨	٠,٩٢٨		
المجموع	١٢٥٨,٥٢٩	١٠٣			

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور الثامن لتحليل التباين الأحادي حسب متغير التخصص، ولكشف اتجاهات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه؛ لإجراء المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة بالمحور الثامن حسب متغير التخصص.

جدول (٣٤) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية

لدرجات عينة الدراسة بالمحور الثامن حسب متغير التخصص

المجموعة	١- أصول التربية	٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية	٣- المناهج وطرق التدريس	٤- علم النفس التربوي	٥- الصحة النفسية	٦- التربية الخاصة
١- أصول التربية		*٣,٠١٩١٤	*٦,٠٤٥٤٥	*٨,٤١٢١٢	*٨,٥٤٥٤٥	*٨,٥٤٥٤٥
٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية			*٣,٠٢٦٣٢	*٥,٣٩٢٩٨	*٥,٥٢٦٣٢	*٥,٥٢٦٣٢
٣- المناهج وطرق التدريس				*٢,٣٦٦٦٧	*٢,٥٠٠٠٠	*٢,٥٠٠٠٠
٤- علم النفس التربوي					*٠,١٣٣٣٣	*٠,١٣٣٣٣
٥- الصحة النفسية						*٠,٠٠٠٠٠
٦- التربية الخاصة						

* دالة لصالح المتوسط الأكبر.

ومن خلال النظر إلى الجدول السابق يتضح أن اتجاهات الدلالة الإحصائية لصالح تخصص أصول التربية مقارنة بتخصصات: التربية المقارنة والإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص التربية المقارنة والإدارة التربوية مقارنة بتخصصات: المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص المناهج وطرق التدريس مقارنة بتخصصات: علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة.

المحور التاسع - أخطاء في قائمة المراجع

يوضح جدول (٣٥) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارة المحور التاسع.

جدول (٣٥) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارة المحور التاسع

م	العبارة	الاستجابات						نسبة متوسط الاستجابة	درجة التوافر
		كبيرة		متوسطة		قليلة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	عدم الالتزام بمنهج واحد في كتابة المراجع.	٣٥	٣٣,٦	٢٩	٢٧,٨	٤٠	٤٨,٤	٠,٦٥	متوسطة
٢	أخطاء في توثيق المراجع وخصوصاً الأجنبية.	١٥	١٤,٤	٣١	٢٩,٨	٥٨	٥٥,٧	٠,٥٢	قليلة
٣	كتابة مراجع لم يتم الرجوع إليها.	٣	٢,٨	٢٨	٢٦,٩	٧٣	٧٠,١	٠,٤٤	قليلة
٤	عدم ترتيب المراجع ترتيباً منطقياً.	٩	٨,٦	٢٧	٢٦,٩	٦٨	٦٣,٢	٠,٤٧	قليلة
٥	عدم اكتمال توثيق بعض المراجع.	١٢	١١,٥	٣٢	٣٠,٧	٦٠	٥٧,٦	٠,٥١	قليلة
	المجموع	٧٤	١٤,٢	١٤٧	٢٨,٢	٢٩٩	٥٧,٥	٠,٥٢	قليلة

ومن خلال مطالعة الجدول السابق، اتضح أن درجة توافر أخطاء المحور التاسع جاءت قليلة بصفة عامة، حيث حظيت عبارة (عدم الالتزام بمنهج واحد في كتابة المراجع) بدرجة توافر متوسطة حيث

يخلط كثير منهم بين طرق مختلفة في توثيق المراجع، فربما عرض الباحث الناشر قبل بلد النشر وتارة يأتي بها بعدها، وأحيانا يعرض الباحث اسم المؤلف بالاسم الأول وأحيانا أخرى باسم العائلة وهكذا، وكانت أقل العبارات من حيث نسبة متوسط الاستجابة عبارة (كتابة مراجع لم يتم الرجوع إليها) وهي تشير إلى اتصاف الباحثين- إلى حد كبير- بالأمانة العلمية، ويتفق هذا مع دراسة إلهام عبيد (٤: ٩٣) وفيها "احتلت مهارة الأمانة العلمية المرتبة الأولى ضمن دراسة هدفت تحديد خصائص الباحث العلمي والمهارات اللازمة له، ويلتزم الباحث بأن يكون أميناً في نقل آراء الآخرين دون تشويه أو تزويق، منذ اختياره لموضوع بحثه وحتى كتابة التقرير الختامي للبحث، وأكد أفراد العينة على أهمية غرسها وتنميتها لدى الباحث منذ مرحلة الدراسات العليا، وذلك بعد أن أصبحت البحوث والدراسات تشوه عن طريق الحذف أو تجميع أكثر من بحث وإخراجهم في صورة جديدة". ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور التاسع حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٣٦) نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور التاسع حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)

المتغير	المجموعة	ن	م	٢ع	قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة العلمية	ماجستير	٧٨	٨,٧٤٣٦	٣,٢٠٠٧٩	٠,٠٠٠	دالة
	دكتوراه	٢٦	٥,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠		
النوع	ذكر	٥٤	٧,٩٨١٥	٣,٣١٠٨٨	٠,٥٠٣	غير دالة
	أنثى	٥٠	٧,٦٢٠٠	٣,١٢٢٦٠		
الوظيفة	من خارج الكلية	٧٣	٩,٠٠٠٠	٣,١٤٩٠٧	٠,٠٠٠	دالة
	من داخل الكلية	٣١	٥,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠		

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور التاسع تبعاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح طلاب درجة الماجستير مقارنة بطلاب درجة الدكتوراه.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور التاسع تبعاً لمتغير النوع (ذكر، وأنثى).
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالأخطاء المتعلقة بقائمة المراجع تبعاً لمتغير الوظيفة لصالح الباحثين من خارج الكلية، أي أن درجة الأخطاء الشائعة بقائمة المراجع بخطط الباحثين من خارج الكلية أعلى عن الأخطاء الشائعة بخطط الباحثين من داخل الكلية. ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور التاسع حسب متغير (التخصص)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٣٧) تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة بالمحور التاسع حسب متغير التخصص

الدالة عند ٠,٠٥	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	٢٢٠,٣٨٥	١٩٥,٠٨١	٦	٩٧٥,٤٠٦	بين المجموعات
		٠,٨٨٥	٩٨	٨٦,٧٤٨	داخل المجموعات
			١٠٣	١٠٦٢,١٥٤	المجموع

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور التاسع حسب متغير التخصص، وكشف اتجاهات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه؛ لإجراء المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة بالمحور التاسع حسب متغير التخصص.

جدول (٣٨) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية

لدرجات عينة الدراسة بالمحور التاسع حسب متغير التخصص

المجموعة	١- أصول التربية	٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية	٣- المناهج وطرق التدريس	٤- علم النفس التربوي	٥- الصحة النفسية	٦- التربية الخاصة
١- أصول التربية		*٣,٠٣٥٨٩	*٦,٣٧٢٧٣	*٧,٥٧٢٧٣	*٧,٥٧٢٧٣	*٧,٥٧٢٧٣
٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية			*٣,٣٣٦٨٤	*٤,٥٣٦٨٤	*٤,٧٣٦٨٤	*٤,٧٣٦٨٤
٣- المناهج وطرق التدريس				*١,٢٠٠٠٠	*١,٤٠٠٠٠	*١,٤٠٠٠٠
٤- علم النفس التربوي					٠,٢٠٠٠٠٠	٠,٢٠٠٠٠٠
٥- الصحة النفسية						٠,٠٠٠٠٠٠
٦- التربية الخاصة						

* دالة لصالح المتوسط الأكبر.

ومن خلال النظر إلى الجدول السابق يتضح أن اتجاهات الدلالة الإحصائية لصالح تخصص أصول التربية مقارنة بتخصصات: التربية المقارنة والإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص التربية المقارنة والإدارة التربوية مقارنة بتخصصات: علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص المناهج وطرق التدريس مقارنة بتخصصات: علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة.

المحور العاشر- أخطاء في اللغة والصياغة والتنسيق

يوضح جدول (٣٩) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارة المحور العاشر.

جدول (٣٩) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارة المحور العاشر

م	العبارة	الاستجابات						درجة التوافر	
		كبيرة		متوسطة		قليلة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	الخلط بين علامات الترقيم.	٨٠	٧٦,٩	٢٣	٢٢,١	١	٠,٩	كبيرة	٠,٩٢
٢	وضع التنوين بالفتح على الألف.	٨٧	٨٣,٦	١٠	٩,٥	٦	٥,٧	كبيرة	٠,٩٢
٣	أخطاء في همزات الوصل والقطع.	٧٧	٧٤,٠	٢٠	١٩,٠	٦	٥,٧	كبيرة	٠,٨٩
٤	ضعف الترابط بين الفقرات.	٢٨	٢٦,٩	٢٧	٢٥,٩	٤٩	٤٧,٢	متوسطة	٠,٦٠
٥	عدم مراعاة التدرج المنطقي في عرض المعلومات.	٦٠	٥٧,٦	٣٣	٣١,٧	١١	١٠,٥	كبيرة	٠,٨٢
٦	تكرار جمل أو فقرات بنصها أو بمعناها.	٨	٧,٦	٢٨	٢٦,٩	٦٨	٦٣,٢	قليلة	٠,٤٧
٧	الخلط بين العناوين الرئيسية والفرعية	٩	٨,٦	٤٣	٤١,٣	٥٢	٥٠,٠	متوسطة	٠,٥٢
٨	تنوع الخط المستخدم في الكتابة.	٢٣	٢٢,١	٤٣	٤١,٣	٣٨	٣٦,٥	متوسطة	٠,٦٢
	المجموع	٣٧٢	٤٤,٧	٢٢٧	٢٧,٢	٢٣١	٢٧,٧	متوسطة	٠,٧٢

ويتضح من الجدول السابق توفر الأخطاء اللغوية والأسلوبية بصورة متوسطة، وربما يرجع السبب في ذلك إلى قلة اهتمام الباحثين بقواعد اللغة العربية من حيث النحو والصرف، وعدم تمكن البعض من هذه القواعد بحجة أنه ليس متخصصاً في اللغة العربية، وقد يرجع ذلك إلى الخطأ الفني عند كتابة النص وتنسيقه، وإن كان ذلك لا يعفي الباحث، فهو المسئول عن مراجعة رسالته وتدقيقها لغوياً، والأخطاء التي تظهر في الرسائل العلمية والبحوث المنشورة تبقى معها مدى الحياة، وهي في المقام الأول مسئولية المؤلف؛ ولذا يتعين مراجعة جميع بروفات البحث أو الرسالة بمنتهى العناية والدقة؛ لكي يخرج البحث أو تخرج الرسالة كاملة وصحيحة، ولا يكون الأمر -بطبيعة الحال- مقصوراً على الأخطاء اللغوية والمطبعية، بل يتعداها إلى نوعيات أخرى كثيرة من الأخطاء"، (٢: ١٨١) ومن ثم فبعد كتابة خطة البحث يجب على الباحث قراءة ما كتب، ومراجعته مع تصحيح ما ورد به من أخطاء.

كما حظيت عبارة (ضعف الترابط بين الفقرات) بنسبة متوسط استجابة متوسطة، وهو يشير إلى خلل ما في التكوين العلمي للباحثين، فالموضوع الواحد في خطة البحث يحتوي عدداً من المعاني، والأفكار، كل فكرة فيه تمثل وحدة مستقلة في ذاتها. تحتوي جملاً عديدة توضحها، أو تؤكدها، أو تبرهن عليها. مثل هذه الأفكار يكون كل منها وحدة فكرية في الموضوع، يكون إبرازها بكتابتها في فقرة جديدة من أول السطر، لتمثل وحدة مستقلة، متميزة عما قبلها، وما بعدها، ومن ثم فإن التركيز على النقطة

الأساسية في البحث، والتأكيد على وجهة نظر الباحث في كل مرحلة من مراحلها، والترتيب المنطقي للمعلومات والنقاش هو الذي سيجعل القارئ يتابع أفكار الكاتب في سهولة ويسر، وتكون كل فقرة مرتبطة بما قبلها وممهدة لما بعدها.

وحظيت عبارة (تكرار جمل أو فقرات بنصها أو بمعناها) بأقل نسبة متوسط استجابة، وهي تشير إلى قيام الباحثين بمراجعة خطتهم وحذف ما تكرر من معانيها أو فقراتها باعتباره أمرا معيبا في أسلوب الكتابة العلمية. ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور العاشر حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٤٠) نتائج اختبار (ت) بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور العاشر حسب متغيرات (الدرجة العلمية، والنوع، والوظيفة)

المتغير	المجموعة	ن	م	٢ع	قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
الدرجة العلمية	ماجستير	٧٨	١٩,٠٥١٣	٣,٤٨٥٨	٠,٠٠١	غير دالة
	دكتوراه	٢٦	١١,٤٢٣١	١,١٧٩٢٧٢		
النوع	ذكر	٥٤	١٧,٤٢٥٩	٤,٣٤٦٣٤	٠,٩٥٦	غير دالة
	أنثى	٥٠	١٦,٨٤٠٠	٤,٣٦٧٦٠		
الوظيفة	من خارج الكلية	٧٣	١٩,٣٤٢٥	٢,٩٦٣٧٦	٠,٠٠٧	دالة
	من داخل الكلية	٣١	١١,٩٦٧٧	٢,٠٧٣٣٨		

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور العاشر تبعا لمتغير الدرجة العلمية لصالح طلاب درجة الماجستير، أي أن درجة الأخطاء الشائعة لدى مجموعة الماجستير أعلى من مجموعة الدكتوراه.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور العاشر تبعا لمتغير النوع. - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بالمحور العاشر (أخطاء في اللغة والصياغة والتنسيق) تبعا لمتغير الوظيفة لصالح الباحثين من خارج الكلية، أي أن درجة الأخطاء الشائعة بهذا المحور بخطط الباحثين من خارج الكلية أعلى عن الأخطاء الشائعة بخطط الباحثين من داخل الكلية.

ولمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور العاشر حسب متغير (التخصص)؛ جاء الجدول الآتي:

جدول (٤١) تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة بالمحور العاشر حسب متغير التخصص

الدالة عند ٠,٠٥	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
		٣٦٨,٣٦٣	٥	١٤١,٨١٧	بين المجموعات
دالة	٣٥٠,٤١٤	١,٠٥١	٩٨	١٠٣,٠٢٠	داخل المجموعات
			١٠٣	١٩٤٤,٨٣٧	المجموع

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة بالمحور العاشر حسب متغير التخصص، ولكشف اتجاهات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه؛ لإجراء المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة بالمحور العاشر حسب متغير التخصص.

جدول (٤٢) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية

لدرجات عينة الدراسة بالمحور العاشر حسب متغير التخصص

المجموعة	١- أصول التربية	٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية	٣- المناهج وطرق التدريس	٤- علم النفس التربوي	٥- الصحة النفسية	٦- التربية الخاصة
١- أصول التربية		*٢,٦٦٧٤٦	*٥,٣٢٢٧٣	*٧,٧٧٢٧٣	*٩,٤٣٩٣٩	*١٢,٣٩٧٧٣
٢- التربية المقارنة والإدارة التربوية			*٢,٦٥٥٢٦	*٥,١٠٥٢٦	*٦,٧٧١٩٣	*٩,٧٣٠٢٦
٣- المناهج وطرق التدريس				*٢,٤٥٠٠٠	*٤,١١٦٦٧	*٧,٠٥٠٠٠
٤- علم النفس التربوي					*١,٦٦٦٦٧	*٤,٦٢٥٠٠
٥- الصحة النفسية						*٢,٩٥٨٣٣
٦- التربية الخاصة						

* دالة لصالح المتوسط الأكبر.

ومن خلال النظر إلى الجدول السابق يتضح أن اتجاهات الدلالة الإحصائية لصالح تخصص أصول التربية مقارنة بتخصصات: التربية المقارنة والإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص التربية المقارنة والإدارة التربوية مقارنة بتخصصات: المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص المناهج وطرق التدريس مقارنة بتخصصات: علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص علم النفس التربوي مقارنة بتخصص الصحة النفسية والتربية الخاصة، ولصالح تخصص الصحة النفسية مقابل تخصص التربية الخاصة.

الجزء الرابع- توصيات الدراسة

أجاب الجزء الأخير من الدراسة الحالية عن السؤال الفرعي الآتي: ما التوصيات التي يمكن تقديمها لمساعدة الباحثين على تلافي الأخطاء البحثية في الخطط البحثية؟ ومن خلال ما أفاده الباحث من الإطار النظري، ومن خلال نتائج الإطار التطبيقي للدراسة أمكن تقديم التوصيات الآتية:

- التشدد في معايير قبول الطلبة في برنامجي الماجستير والدكتوراه في كليات التربية بحيث لا يقبل في مثل هذه البرامج إلا الشريحة العليا من ذوي القدرات العالية؛ حيث إن هؤلاء سيصبحون قادة فكر وباحثين متخصصين يتصدون لمعالجة المشكلات التربوية.
- ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تطوير مهاراتهم المهنية في مجال الإشراف العلمي.
- الاهتمام بتدريس مناهج البحث العلمي وقواعده في المرحلة الجامعية الأولى.
- أن يعاد النظر في اللوائح لتصبح اللغة العربية -أو على الأقل- النحو الوظيفي جزءاً من مقررات الدبلوم الخاصة في كليات التربية.
- الاهتمام بتدريس إحدى اللغات الأجنبية التي تمكن الطالب من البحث والاطلاع على المراجع الأجنبية وتكون إحدى المواد المتضمنة بالمقررات الأساسية لكل دبلوم.
- تدريب طلبة الدراسات العليا على كتابة خطة بحثية مقترحة ضمن مقرر مناهج البحث، ومناقشتها أمام الزملاء وبمشاركتهم.
- إلزام طلبة الدراسات العليا بحضور عدد من السيمينارات ومناقشة الخطط البحثية والرسائل العلمية المتعلقة بتخصصاتهم.
- تدريب طلاب الدراسات العليا على استخدام شبكة المعلومات الدولية والدخول لقواعد المعلومات للتعرف على الدراسات السابقة في مجال التخصص والاطلاع على الجديد.
- أن يتضمن برنامج الدراسات العليا بالكلية مقررًا عن نقد الأبحاث والدراسات الموجودة بالأقسام.
- توفير دليل إرشادي لجميع طلاب وطالبات الدراسات العليا، يتضمن كافة المهارات البحثية اللازم إتقانها، والشروط والمبادئ الأساسية التي ينبغي مراعاتها في إعداد البحوث العلمية للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه، وإلزام الباحثين بقراءته وإتباع خطواته.
- الاهتمام بإعداد خريطة بحثية تتناول عديداً من القضايا والمشكلات التربوية الملحة للدراسة؛ حيث إن كثيراً من الباحثين يعانون في اختيار مشكلات بحوثهم.
- التدريب على مهارات القراءة السريعة والقراءة الانتقائية بصورة أساسية للباحث العلمي؛ ليسهل تصفح المادة المكتوبة بشكل مفيد وفعال، وكيفية البحث عن الأفكار والمفاهيم، وأساليب التلخيص وما شابه ذلك من أساليب القراءة، والتي تفيد الباحث في جمع المادة العلمية بطريقة مفيدة وموظفة توظيفاً جيداً.
- الاهتمام بطلاب تمهيدي الماجستير والاعتماد في تدريسهم على أسلوب التعلم بالممارسة والعمل، ومراعاة السير مع الطالب في إعداد خطته بأسلوب متدرج، يبدأ من اختيار العنوان المناسب وينتهي بتوثيق المراجع بطريقة علمية.

- الاهتمام بتسجيل حلقات المناقشة (السيمينار)، وكذا جلسات مناقشة الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) ونسخها على اسطوانات الكترونية (CD) وإتاحتها للباحثين للاستفادة من توجيهات الأساتذة وتجنب تكرار أخطاء الباحثين.

المراجع

١. أحمد شلبي: كيف تكتب بحثاً أو رسالة - دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط ٦، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٨م.
٢. أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العلمي - المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية، ج ١، ط ١، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦م.
٣. أسامة حسين باهي: البحث التربوي: كيفية إعداده وكتابة تقريره العلمي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢م.
٤. إلهام عبيد: "خصائص الباحث العلمي والمهارات اللازمة له من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية"، مجلة مستقبل التربية العربية، م ٣، العددان ١١-١٢، يوليو - أكتوبر ١٩٩٧م.
٥. تودري مرقص حنا: "أهم الأخطاء الشائعة في بحوث أصول التربية- دراسة حالة بكلية التربية جامعة المنصورة"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، كلية التربية، ع ١٠، ج ٢، ١٩٨٩م.
٦. حسن شحاتة: البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، ط ١، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، يناير ٢٠٠١م.
٧. خديجة جان وحنان النمري: "المهارات اللازمة لإعداد البحوث العلمية للماجستير والدكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس وطرق التدريس التابع لكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة"، مؤتمر البحث العلمي في العالم الإسلامي الواقع والآفاق، الجامعة الإسلامية بماليزيا، في الفترة من ٧-٨ يوليو ٢٠١٠م.
٨. ربحي مصطفى عليان، وعثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، ط ١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٩. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٠م.
١٠. رمزية الغريب ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦م.
١١. سعود بن ضحيان الضحيان: " الأخطاء المنهجية أم منهجية الأخطاء"، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى العلمي الأول بعنوان "تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة"، في الفترة من ١٢-١٤/١١/١٤٣٢هـ، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٢. صفاء عبد العزيز محمد سلطان: "الأخطاء اللغوية الشائعة في البحوث التربوية المنشورة: تشخيصها ومقترحات علاجها"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس التربوي، القاهرة، رابطة التربويين العرب، المجلد الثالث، العدد الأول، ٢٠٠٩م.
١٣. الطاهر عثمان علي: "دور مهارات الباحثين وخبرات المشرفين في إعداد الرسائل الجامعية"، الملتقى العلمي الأول بعنوان تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة، في الفترة من ١٢-١٤/١١/١٤٣٢هـ، ١٠-١٢/١٠/٢٠١١م، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، الرياض.
١٤. عادل أحمد محمد عجيز: "مدى تمكن طلاب الدراسات العليا بكليات التربية من المهارات الأساسية اللازمة للبحث التربوي"، المؤتمر القومي السنوي الثالث بعنوان البحث العلمي في الجامعات وتحديات المستقبل، مصر، ١٩٩٦.
١٥. عامر إبراهيم القنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
١٦. عباس عبد مهدي الشريف: "توظيف الدراسات السابقة في الرسائل الجامعية - دراسة تحليلية في ضوء معايير علمية"، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٩م.
١٧. عزو إسماعيل عفانة: "أخطاء شائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٥٧، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٩٩٩م.
١٨. عنايات محمد محمود خليل: "دراسة تحليلية لأخطاء خطط البحوث العلمية لدى طلاب الدراسات العليا واستراتيجية تدريسية مقترحة لمعالجتها"، مجلة التربية وعلم النفس التربوي، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد الثلاثون، الجزء الرابع، ٢٠٠٦م.
١٩. كوثر حسين كوجك: أخطاء شائعة في البحوث التربوية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٧.
٢٠. ماهر إسماعيل صبري وصفاء عبد العزيز سلطان وأميرة إبراهيم الشافعي: "برنامج تدريبي مقترح لعلاج الأخطاء المنهجية واللغوية الشائعة في تقارير بحوث التربية العلمية المنشورة بالمملكة العربية السعودية"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس التربوي، القاهرة، رابطة التربويين العرب، العدد ٢٤، الجزء الأول، أبريل ٢٠١٢م.
٢١. محمد أحمد با بكر: "القيم الأخلاقية للباحثين في الاقتصاد الإسلامي"، المؤتمر العالمي السابع للاقتصاد الإسلامي، السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، مج ٢، ٢٠٠٨م.

٢٢. محمد الصاوي محمد مبارك: البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته، ط١، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٢م.

٢٣. محمد سكران: "البحث التربوي من منظور نقدي"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العاشر بكلية التربية بالفيوم بعنوان البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية، جامعة الفيوم، كلية التربية، ٢-٢١ أبريل ٢٠١٠م.

٢٤. محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي: البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين، ط١، عمّان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٢م.

٢٥. معاطي محمد نصر، وعيطة عبد المقصود يوسف: "أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات اللغوية اللازمة لكتابة الأوراق البحثية لدى طلاب كليات التربية بسلطنة عمان"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٨٧، مايو ٢٠٠٣م.

٢٦. مقداد يالجن : مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية،السعودية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٩.

٢٧. منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

٢٨. موفق بن عبد الله بن عبد القادر: منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، ط١، الرياض، دار التوحيد للنشر، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢٩. نصر الدين محمد محمود ورجاء أحمد عيد: "البحث التربوي بين الدلالة والضلالة - دراسة الأخطاء الشائعة بالبحث التربوي"، المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم، بعنوان: البحث التربوي في الوطن العربي - رؤى مستقبلية، أبريل ٢٠١٠م.

٣٠. وجيه محبوب: أصول البحث العلمي ومناهجه، عمّان، دار المناهج وطرق التدريس، ٢٠٠٤م.

٣١. يحيى مصطفى عليان: البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، وإجراءاته، عمّان، بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠١م.